المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

في ضوء متغير السياسة التحريرية ودوره في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بإقليم جنوب الصعيد .. دراسة تحليلية وميدانية

د. سحر محمد وهبي (*)

تمهيد:

يتفق الباحثون في المجال الإعلامي على أن وسائل الإعلام تساعد الأفراد على تفسير الأحداث والقضايا التي تقع في العالم من حولهم، وبروز وإضفاء أهميه على هذا المحتوى، وتوعية الأفراد بالسياق السياسي والاجتماعي حتى يتمكنوا من فهم المحتوى. فوسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى الإخباري، وإنما تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى من خلال تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة يمكن في ضوئها إدراكه وتفسيره، وإبداء تقويمات وأحكام بشأنه.(١)

ولذلك أصبح من الحيوي الاهتمام بنصوص وسائل الإعلام بوصفها حاملة المعاني للجمهور. ورغم أن الجمهور قد يكون له تفسيراته وتأويلاته المختلفة لهذه النصوص فإن هذه المعاني أيضاً تكون مستفادة من نصوص أخرى لوسائل إعلامية أخرى متقاطعة معها فيما يعرف بظاهرة التناص أو **Intertextuality** أي بتعبيرات التأطير فإن الأطر التي تشكل وعي القائم بالاتصال تدفعه لتأطير الحياة الاجتماعية في شكل خطاب ينظم نصوصاً إعلامية بشأن الموضوعات المختلفة وهذا الخطاب بدوره يؤطر وعي الجمهور(المتلقي) هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن خطابات وسائل الإعلام تتقاطع بدورها مع بعضها أو عبارة عن أطر متقاطعة.(٢)

وبناء على ذلك شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين عودة إلى دراسات دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور ومنها "نظرية الأطر" وقد تنوعت هذه الدراسات في مراميها وأهدافها، فاهتمت بعض الدراسات بتحديد ورصد الأطر الخبرية التي توظفها وسائل الإعلام في تناولها للأحداث والقضايا المختلفة، في حين اهتمت طائفة أخرى من الدراسات بالتوصل إلى دليل تجريبي يبرهن بدوره على وجود تأثيرات الأطر الخبرية في معارف الجمهور واتجاهاتهم كما اهتمت دراسات أخرى بالعلاقة بين الأطر الخبرية للقضايا المثارة وتبني الرأي العام لهذه الأطر في تفسيره لهذه القضايا.

وقد لاحظت الباحثة ظهور العديد من المصطلحات السياسية التي تداولتها وسائل الإعلام المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م بعضها جديد على الجمهور المصري والبعض الآخر كان يتم الحديث عنه على استحياء وعن مجتمعات أخرى غير مصرية.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م أصبح الحوار السياسي الشغل الشاغل للمجتمع المصري كله ومجال المبارزة للإعلام المصري عامة والصحف على وجه الخصوص، وتتوقف فاعلية وجدوى هذا الحوار على درجة التوعية والتثقيف التي تبثها هذه الصحف وعلى طبيعة هذه المصطلحات

(*) أستاذ الإعلام المساعد – كلية الآداب- جامعة سوهاج

والمفاهيم، فقد يحول عدم التيقن أو الوضوح أو الاختلاف دون فهم الموضوعات التي تقدمها الصحف، كما أن هذه المصطلحات نفسها قد تختلف دلالتها باختلاف السياسات التحريرية والتوجهات السياسية للصحف نفسها، لذلك فإن أول خطوة لتوعية الشباب وجذبهم للمشاركة السياسية هي الاتفاق أولاً على دلالات ومعاني هذه المصطلحات ثم شرح المصطلحات والمفاهيم المتداولة على الساحة السياسية بكل أشكال التعبير عن الرأي ليتثنى لكل المواطنين والشباب فهم ما يجري على خشبة المسرح السياسي والمشاركة بفاعلية.

وتظهر أهمية الاتفاق على تحديد الألفاظ والمصطلحات السياسية المستخدمة في الصحف المصرية من جملة أمور، نشير إليها إشارة موجزة:

١ ــ اختلاف دلالة الألفاظ السياسية وتطورها: فالكلمات والألفاظ التي يستخدمها الكاتب ويعبر بها عما في نفسه، قد تختلف دلالتها ومعانيها، وتتطور بتأثير جملة من العوامل بينها السياسة التحريرية. ولذلك ينبغي تحديد معاني هذه الكلمات لمساعدة القارئ على الفهم الصحيح وحتى يضع الأمور في نصابها.

٢ ــ الجذور التاريخية والفكرية للمصطلح السياسي: إذ أن كل مصطلح سياسي ينشأ في بيئة فكرية وحضارية خاصة، يتأثر بمعطياتها، ويحمل في طياته مدلولات فكرية، وينطوي على اتجاهات عقلية وحضارية تتفق مع شخصية هذه البيئة وذاتيتها. ولذلك فإن معظم المصطلحات السياسية المعاصرة تدل على معان تختلف كل الاختلاف عن المعاني التي اكتسبتها عندما تكونت في الأصل، ولذلك كان من الخطورة بمكان أن ننقل مصطلحاً فنياً من بيئة إلى أخرى؛ لأن مدلوله هنا يختلف عنه هناك.

٣ ــ إن تحديد المصطلحات ومعاني الألفاظ السياسية يرفع الخلاف الواقع بين المختلفين في أي قضية سياسية عقدية أو فقهية أو سلوكية؛ إذ كثيراً ما يقع الخلاف بسبب الغفلة عن تحديد معنى اللفظ ، فيستعمله أحدهم بمعنى يختلف عن المعنى الذي يستعمله الآخر فيه، فينشأ الخلاف ويحتدم الجدال، ويذهب كل واحد من الطرفين ليقيم الأدلة على صحة ما ذهب إليه وتزييف قول صاحبه. وينقسم الجمهور والرأي العام تبعاً لذلك ، ولو أنهما اتفقا على تحديد المعنى للمصطلح لارتفع الخلاف، وعاد الأمر إلى الوفاق.

٤ ــ يساعد تحديد المصطلحات والمفاهيم السياسية على توفير الجهود؛ إذ أن ذلك يحفظ على الإنسان جهده ، ويمنع عقله من التبدد والضياع، ونفسه من الهوى. لأنه يعود بالأمر كله إلى معاني محددة تمنع من الخطأ والانحراف والزلل والاضطراب ، كما أنه يجمع الأمة كلها ويوحدها على كلمة واحدة ومنهج فكري واحد يعصمها من التفرق والشتات ، بما ينشئ فيها من تصورات محددة ثابتة، وبما يضع لها من موازين وحدود دقيقة تتوافق عليها.

بلورة مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة هذه الدراسة في محاولة تحديد دلالات المصطلحات السياسية التى أوردتها صحف الدراسة منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وحتى الانتخابات البرلمانية، وتأثير السياسات التحريرية لهذه الصحف على دلالات المصطلحات السياسية، وانعكاسات هذه الاختلافات على رؤى واتجاهات

ومشاركات الشباب السياسية واختلافاتهم، وصولاً إلى تصور لضمان توافق الصحف المختلفة على دلالات موحدة للمصطلحات السياسية لضمان وحدة الرأى العام وتوافقه.

أهداف الدراسة :

* تحديد الدلالات المختلفة للمصطلحات السياسية التي أوردتها صحف الدراسة خلال الفترة المحددة.
* تحديد الاختلافات الحادثة بين دلالات هذه المصطلحات في صحف الدراسة في ضوء تأثيرات السياسات التحريرية.
* دراسة مدى تأثير هذه الاختلافات في دلالات المفاهيم السياسية على رؤى الشباب السياسية واتجاهاتهم ومواقفهم نحو القضايا السياسية الراهنة.
* وضع تصور لزيادة فاعلية الأداء الصحفي وزيادة قدرته على بناء رأي عام قوي وموحد من خلال مفاهيم ومصطلحات توافقية.

*** أهداف الدراسة الميدانية:**

١ ــ التعرف على معرفة الطلاب لأهم المصطلحات السياسية كما تطرحها الصحافة المصرية.
٢ ــ التعرف على علاقة الانتماء الأيديولوجي لدى الطلاب يتبنى مصطلح سياسي معين.
٣ ــ التعرف على تأثير المصطلح السياسي في زيادة الوعي السياسي لدى الطلاب.
٤ ــ التعرف على العلاقة بين معرفة المصطلح ونشره وتداوله بين أوساط الطلاب ومصادره.

*** أهداف الدراسة التحليلية :**

تهدف إلى :

١ ــ التعرف على أهم المصطلحات السياسية على الساحة المصرية كما تعكسها صحف الدراسة (قومية ــ حزبية ــ خاصة).
٢ ــ التعرف على علاقة تداول المصطلح بالسياسة التحريرية والانتماء الأيديولوجي للصحيفة.
٣ ــ التعرف على نوعية المصطلحات السياسية المطروحة ومواكبتها للأحداث الجارية على الساحة المصرية.
٤ ــ التعرف على الأطر المرجعية لبني الصحف للمصطلح السياسي.
٥ ــ التعرف على مسارات البراهنة المستخدمة في عرض المصطلح.

نوع ومنهج الدراسة : الدراسة من نوع الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح بشقيه: المسح التحليلي لتحديد دلالات المفاهيم المستخدمة في صحف الدراسة الدراسة من خلال استمارة تحليل مضمون يتم تصميمها لغرض الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية لتحديد المفاهيم المستخدمة، والتي أجرتها الباحثة على عينة من الصحف القومية والحزبية والخاصة ، وقد أسفرت عن حصر المصطلحات الآتية الأكثر انتشاراً في الصحافة المصرية:

الثورة ، الثورة المضادة ، ائتلاف، العلمانية، الدولة المدنية، الدولة الدينية، البلطجة، ثورات الربيع العربي، استبداد ، انتخاب ، شرعية ثورية ، شرعية دستورية، تمثيل نسبي، ديمقراطية، فيدرالية، قانون الغدر سلفية ، بيروقراطية، براجماتية، تعددية، ليبرالية ، تطهير، فلول، الإرادة الشعبية، جبهة الإنقاذ، المرحلة الانتقالية، ناشط سياسي، خبير استراتيجي، خارطة طريق ، انقلاب على الشرعية، الطابور الخامس ، الشرق الأوسط الكبير، الرئيس المخلوع.

*** تساؤلات الدراسة التحليلية:**

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١ ــ ما مدى تكرار المصطلحات السياسية وحجمها؟

٢ ــ ما مدى غموض المصطلح وكيفية تفسيره من قبل القائم بالاتصال؟

٣ ــ ما تأثير السياسة التحريرية على استخدام المصطلح وتداوله في الصحيفة؟

٤ ــ هل يرتبط زيادة أو قلة نشر مصطلح ما بأحداث معينة؟

٥ ــ ما هي الأطر المرجعية للمصطلحات السياسية في صحف الدراسة ؟

٦ ــ ما هي القوى الفاعلة وراء انتشار ظهور مصطلح سياسي دون آخر في صحف الدراسة ؟

٧ ــ ما هي مسارات البرهنة للتأكيد على المصطلحات السياسية التى تطرحها صحف الدراسة؟

٨ ــ تأثير الانتماء الأيديولوجي للصحيفة وللكاتب في استخدام المصطلحات السياسية المتداولة في الصحافة المصرية .

*** تساؤلات الدراسة الميدانية:**

تسعى الدراسة الميدانية على عينة من طلاب الجامعات المصرية في صعيد مصر إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ ــ مدى مقروئية صحف الدراسة من قبل طلاب الجامعات؟

٢ ــ ما هي حدود معرفة الطلاب بأهم المصطلحات السياسية المتداولة في الصحف المصرية؟

٣ ــ ما هي المصطلحات السياسية التي يتبناها طلاب الجامعة ؟

٤ ــ مصادر معرفة الطلاب عن المصطلحات السياسية ، ما هي الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الطلاب في معرفة هذه المصطلحات؟

٥ ــ ما هي العلاقة بين تبني مصطلح سياسي ما والانتماء الأيديولوجي للطلاب؟

٦ ــ كيفية تأثير المصطلح السياسي على الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة.

٧ ــ ما هي المصطلحات المرفوضة من قبل الطلاب ولا تتواكب مع الحالة السياسية لدينا ؟

مجتمع الدراسة:

*** مادة الرأي في كافة أشكال التعبير عن الرأي بصحف الدراسة.**

*** الشباب الجامعي بجامعات أسيوط وسوهاج وجنوب الوادي.**

عينة الدراسة:

*** بالنسبة للدراسة التحليلية سيتم بأسلوب الحصر الشامل لكل المصطلحات التي وردت في صحف الدراسة خلال الفترة المحددة وباستخدام أداة تحليل المضمون.**

*** بالنسبة للدراسة الميدانية: فستطبق على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة بجامعات أسيوط وسوهاج وجنوب الوادي، وبمعدل ١٠٠ طالب من كل جامعة من عشر كليات لكل كلية ١٠ مفردات تختار عشوائياً.**

الدراسة التحليلية :

عينة عشوائية من أعداد من الصحف المصرية في الفترة من أبريل ٢٠١١م حتى أبريل ٢٠١٣م.

كانت نموذج للصحف القومية ــ الحزبية ــ الخاصة

ــ الصحف القومية أعداد من صحف الأهرام ــ الأخبار ــ الجمهورية اليومية.

ــ الصحف الخاصة ــ أعداد عشوائية من صحف : ــ المصري اليوم ــ الشروق ــ الفجر ــ الدستور ــ الوطن ــ اليوم السابع ــ صوت الأمة.

ــ الصحف الحزبية : ــ الحرية والعدالة ــ الوفد ــ الأهالي ــ الكرامة.

اقتصر التحليل عن موضوعات الرأي دون الخبر في هذه الصحف.

تم باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي المركب لعمل شهر صناعي مركب لتحليل هذه العينة من الصحف واختيار شهر صناعي يمثل أعداد السنة ليكون المجموع ثلاث شهور صناعية مركبة تمثل مختلف الفترة الزمنية للدراسة من أبريل ٢٠١١م حتى أبريل ٢٠١٣م وشملت أسبوع مركب من كل صحيفة يومية ليصل عدد العينة إلى ١٤ صحيفة× ٧ أعداد = ٩٨ عدد(إجمالي حجم العينة)

*** عينة الدراسة الميدانية:**

تم تطبيق استمارة ميدانية على عينة عشوائية من طلاب جامعة سوهاج وجامعة أسيوط وجامعة جنوب الوادي بواقع (١٠٠) طالب من كل جامعة و(١٠) طلاب من كل كلية عملية أو نظرية ليصبح حجم العينة (٣٠٠) مفردة.

مخرجات الدراسة:

*** حصر شامل للمصطلحات السياسية الراهنة المستخدمة من قبل صحف الدراسة، مع إبراز الاختلافات الدلالية بفعل السياسات التحريرية.**

* لإبراز تأثير وانعكاسات هذا الاختلاف على الشباب ورؤاهم وتوجهاتهم ومدى مشاركاتهم السياسية.

* وضع آلية لضمان توافق هذه الدلالات بين الصحف المختلفة لضمان وحدة الرأي العام.

يتفق بعض الباحثين على إن المعلومات التي تتاح للجمهور من خلال وسائل الأعلام، كما ساعد على نشر الأفكار الجديدة بينهم وتؤدي هذه الوسائل دوراً جوهرياً في التحضر والتحول الاجتماعي من المستوى التقليدي إلى المستوى العصري مما يؤدي إلى دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويساعد على رفع مستوى المعرفة والمعلومات بين الجمهور.

تقدم وسائل الإعلام ــ المرئي منها والمسموع ــ نماذج للأفكار والعقائد والمذاهب والمنظمات والتحالفات وحتى الأماكن والشخصيات والاختراعات العلمية والظواهر الطبيعية، هذه النماذج تتمثل في شكل مصطلحات واختصارات تتلقى من خلالها الجماهير ثقافتها ومعلوماتها وتتعرف على النماذج في أبسط شكل لها وتمثل هذه المصطلحات لتجسيد سريع لما تعبر عنه هذه المصطلحات في كل المجلات الحية سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية أو علمية ...الخ وفي كل فترة زمنية تظهر مصطلحات جديدة لتعبر عن اتجاهات ونواحي جديدة وهو ما يسمى بالمصطلحات المستحدثة.

الدراسات السابقة :

١ ــ دراسة سحر فاروق الصادق (٢٠٠٢):[٣]

تسعى الدراسة بتحليل الخطاب الإعلامي عن الغرب المتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية، ودول الاتحاد الأوربي، قبل وبعد ١١ سبتمبر وذلك بهدف رصد أطروحات هذا الخطاب داخل صحف الدراسة والوقوف على سماته والقوى الفاعلة فيه وأهدافه، فضلاً عن مسارات البرهنة التي ارتكز عليها في طرح الأفكار والمواقف والسمات المرتبطة بالغرب للكشف عن صورته الإعلامية داخل صحف الدراسة عبر مختلف الفنون التحريرية.

ــ دراسة دنيا يحيي (٢٠٠٣): [٤]

تسعى الدراسة إلى التعرف على تأثير الأطر الإعلامية للصحف المصرية (القومية والحزبية) على أساليب المعالجة الصحفية المستخدمة في تناول موضوعات الدراسة(غزو العراق / تحرير سعر الصرف / سارس) وذلك في إطار نظرية " تحليل الأطر الإعلامية".

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، وتعتمد الدراسة على أسلوب المسح بشقيه الوصفي والتحليلي للمضمون المقدم في الصحف القومية والحزبية حول قضايا الدراسة، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لتحليل موضوعات الدراسة في الصحف المصرية (القومية والحزبية) بهدف التعرف على الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجتها الصحفية.

ـ دراسة إيمان محمد حسني عبد الله (٢٠٠٤م):[٥]

تهتم هذه الدراسة برصد وتحليل نماذج من معالجات الصحف الدولية لأحداث انتفاضة الأقصى للوقوف على مواقفها من الأحداث ، وتحديد عناصرها وأبعادها، وأهم أوجه الاتفاق والاختلاف بينها٠

ويتكون مجتمع الدراسة من معالجات مواد الرأي المنشورة عن أحداث انتفاضة الأقصى في الفترة من ٢٩سبتمبر ٢٠٠٠ وحتى آخر ديسمبر ٢٠٠١ في صحيفة (الأهرامالدولي)، وصحيفة(القدس العربي الفلسطينية)، و(الحياة اللبنانية)، وصحيفة (هيرالد تربيون الدولية)٠

واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية ونظرية الهوية الثقافية٠ ومن أهم نتائج الدراسة اختلاف رؤية صحف الدراسة لأسباب اندلاع الانتفاضة، ومن ثم لأهدافها ونتائجها،والحلول المقترحة لها ٠وكشف التحليل عدم اتزان الصحف العربية والدولية للانتفاضة٠

وقامت الباحثة بمحاولة وضع نموذج مقترح لتطوير معالجة الإعلام العربي للأزمات السياسية بما يكفل إمكانية تقديم معالجات دولية مثيرة٠

ـ دراسة سماح جمال محمد أحمد (٢٠٠٧)[٦]

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تقوم برصد وتحليل أطر المعالجة الصحفية لأزمتي الدراسة، وهما: الأزمة الأفغانية ، والأزمة العراقية ، في كل من مجلتي المصور المصرية،والتايم الأمريكية في الفترة من بداية سبتمبر ٢٠٠١ وحتى نهاية ديسمبر ٢٠٠٣م٠

وتعتمد هذه الدراسة على منهجي المسح الإعلامي،والمنهج المقارن،وتستخدم أدوات تحليل الخطاب (مسار البرهنة، الأطر المرجعية، والقوى الفاعلة) كأدوات للدراسة٠

وقد توصلت الدراسة إلى أن معالجات المجلتين لم تركز على استخدام إطار واحد في معالجة الأزمات، بل طرحت عدداً من الأطروحات تناوبت في الظهور خلال فترة الدراسة، وإن اختلفت في معدلات بروزها وامتدادها بمرور الأحداث، وتبعاً لاختلاف مراحل تطور المعالجة الإعلامية ذاتها، والسياقات التي تم توظيفها من خلالها٠

ـ دراسة طه عبد العاطي نجم (٢٠٠٧)[٧]

تهدف الدراسة إلى رصد الأطر الإخبارية المسيطرة للمقاومة الإسلامية اللبنانية في صحيفتي (الوطن السعودية، وتشرين السورية) خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان في يوليو ٢٠٠٦م٠

ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية،هي:

١ـ رصد الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في صحيفتي الوطن السعودية،وتشرين السورية٠

٢ ـ إبراز الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها صحيفتي الوطن السعودية، وتشرين السورية في تدعيم الأطر الإخبارية عن المقاومة الإسلامية اللبنانية، والمقارنة بين هذه الأطر الاستراتيجيات في كلا الصحيفتين٠٠

وأبرزت نتائج الدراسة على وجود تباين كبير في معالجة صحف الدراسة للمقاومة خلال فترة الحرب الإسرائيلية على لبنان ٠وأشارت النتائج أيضاً إلى تباين الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في تدعيم الأطر الإخبارية التي تناولت قضية المقاومة ٠ وربما كانت أسباب التباين مرتبطة بعامل ملكية الصحف، والأيديولوجية السائدة التي توجه كتاب المقال،وهذا يتطابق مع الفروض التي تنطلق منها نظرية تحليل الأطر الإخبارية ٠

(ب) الدراسات الأجنبية:

ـ دراسة " Robert M.Entman " (١٩٩١):[٨]

تختبر هذه الدراسات الأطر المتناقضة التي استخدمتها وسائل الإعلام الأمريكية لتغطية حادثي إسقاط السوفيت لطائرة كورية في سبتمبر ١٩٨٣،وإسقاط الأمريكيين لطائرة إيرانية في يوليو ١٩٨٨ ، وذلك من خلال تحليل مضمون التغطية الإعلامية الأمريكية للحادثتين في مجلتي (تايم،نيوزويك ، والأخبار المسائية في شبكة CBS) ،وصحيفتي(تايمز،وواشنطن بوست)لمدة أسبوعين ٠

وأسفرت النتائج عن أنه بالنسبة للحادث الأول تم تركيز الإطار على افتقار الحادث للأخلاق،وإلقاء المسئولية على عاتق الدول المرتكبة للحادث،بل ركزت على المشكلات المعقدة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا العسكرية المتقدمة، مما أدى إلى تصوير الحادث الأول باعتباره اعتداء غير أخلاقي، في حين تم تصوير الحادث الثاني كمشكلة تقنية،وأظهرت النتائج توظيف وسائل الإعلام لبعض الكلمات والعناوين والصور والرسوم والصفات بهدف تدعيم هذا الإطار ٠

ـ دراسة " Kusisto Riikka" (١٩٨٨):[٩]

تعني هذه الدراسة بالتعرف على الأطر الخيرية التي تم فيها تقديم حرب الخليج (١٩٩١)، والصراع الأثن في البوسنة والهرسك، وخلصت الدراسة إلى اختلاف الأطر التي استخدمتها وسائل الإعلام في كلتا الحربين بما يتفق مع السياسات الأمريكية، ففي حرب الخليج الثانية تم وصف جهود قوات التحالف ضد العراق بأنها حرب من أجل خلق نظام عالمي جديد، وتم تقديم صدام حسين بأنه عدو مطلق شرير، خطير، يجب سحقه، بينما تم تقديم الصراع في البوسنة على أن القوات الخارجية باستطاعتها فعل القليل بشأن هذا الصراع،وأن القادة التابعين لحلف الناتو في حيرة وغير قادر على اتخاذ أية إجراءات ٠

ـ دراسة " Laura Ashley & Beth Olson "(١٩٩٨): [١٠]

تستهدف هذهالدراسة الكشف عن مجموعة الأطر التي استخدمتها الصحافة الأمريكية في تقديم الحركات النسائية في مقابل الحركات المناهضة لحركات المرأة، وذلك خلال تحليل ومضمون صحيفة (نيويورك تايمز)، ومجلتي (تايم ، ونيوزويك) خلال الفترة من ١٩٩٦ إلى ١٩٨٦ ٠ وتم تحليل (٤٩٩) مقالاً تناولت القضية خلال تلك الفترة ٠

وكشفت النتائج عن محدودية اهتمام صحف الدراسة بالحركات النسائية والحركات المناهضة لها، كما أيدت النتائج صحة الفرض الذي يشير إلى أن الحركات النسائية يتم وضعها في إطار يشير إلى أنها أقل شرعية من الحركات المناهضة لحركات المرأة، وذلك من خلال التركيز على جوانب تتعلق بمظهر المرأة، والتأكيد داخل الحركة، وذلك بهدف التقليل من شرعية هذه الحركات النسائية.

ـ دراسة " Majid Akhavan ": [١١]

تختبر هذه الدراسة الإطار الذي تقدمه التغطية الصحفية الأمريكية لمؤتمر الأمم المتحدة الرابع للمرأة في بكين، وذلك من خلال تحليل مضمون التغطية الصحفية في صحف (نيويورك تايمز، واشنطون بوست، وول ستريت جورنال ، لوس أنجلوس تايمز، شيكاغو تريبون، أتلانتا جورنال، ولويس بوست ديسباتسن)، وذلك في الفترة من ١١ أغسطس إلى ١٢سبتمبر ١٩٩٥، أي قبل انعقاد المؤتمر وبعده بعدة أيام.

وتوصلت الدراسة إلى تأثير الأيديولوجية على الأطر الإخبارية التي قدمت من خلالها الصحف أحداث المؤتمر ، حين تم وصف الصين كدولة مستبدة تنتهك حقوق الإنسان، وأن انتقاد الصين وزيارة "هيلاري كلينتون" كانت في مقدمة الأفكار التي أبرزتها أطر الصحف الأمريكية موضوع الدراسة. في حين لن تهتم بالأبعاد المحورية الهامة في موضوع المؤتمر.

ـ دراسة " Juliel Andsager" (٢٠٠٠)[١٢]

ركزت الدراسة على أطر سياسية مرتبطة بحقوق المواطنين، واستغلت الجدول المثار حول قضية حقوق المواطنين في الإجهاض وكيف تم استغلال الرأي العام تجاه رجال السياسة.

وناقشت الدراسة قانون حظر ومنع الإجهاض في فترة متأخرة من الحمل، واستخدام الرئيس الأمريكي "بيل كلينتون" حق الفيتو الذي أثار ردود فعل واسعة ، وقد استخدم الرئيس كلينتون أسلوباً عاطفياً لجذب الرأي العام حول موقفه الرافض لإقرار هذا القانون.

وتوضح نتائج الدراسة أن الخطاب الإعلامي لقضية الإجهاض كان له أكبر الأثر على طرق صياغة الصحفيين لأطر القضايا المرتبطة بالإجهاض، وكذلك تحديد الإطار الذي تدور فيه المناقشة.

ـ دراسة " Karen Callaglan &Franke Schnell" (٢٠٠١)[١٣]

تهدف الدراسة إلى تحليل العوامل التي تؤثر في تأطير الإعلام لقضايا السياسة العامة، ومعرفة مدى تأثير التأطير الذي يقدمه السياسيون والجماعات المهتمة،وذلك بدراسة تحليلية على (٤٠٣) نشرة إخبارية مسائية تشمل (بيان برادي)،و(منع الهجوم الحربي) الذي يبث عن طريق ثلاث شبكات إذاعية (ABC, NBC, CBC) خلال الفترة من عام ١٩٨٨ إلى ١٩٩٦ . وذلك باستخدام التحليل لمضمون التصريحات للجماعات المعنية، والسياسة في قضية نزع السلاح وتحكم القوى، مقارنة بالخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام في هذه الفترة.

توصلت الدراسة لوجود علاقة تنافسية بين الجماعات المعنية والسياسة من ناحية، ووسائل الإعلام من ناحية أخرى.

وهناك دليل أن الإعلام كان يصوغ عملية التأطير أحياناً حيث كان الساسة يخاطرون بمكانتهم السياسية، وأن الإعلام يمتلك قوة ليصوغ الخطاب السياسي بالاختيار من اطارات Frames أو أشكال عديدة متاحة يقدمها الجماعات المهمة والساسة.

ـ دراسة " Daniela, V. Dimitrova " (٢٠٠٥): [١٤]

تهدف إلى دراسة الأطر الإعلامية التي تناولت حرب العراق ٢٠٠٣ في الصحف الرئيسية في كل من السويد، والولايات المتحدة الأمريكية في صحف (New York Times, Dagens Nyheter) في الفترة من ٢٠ مارس وحتى ١ مايو ٢٠٠٣ .

وأكدت نتائج الدراسة الاختلاف في كل من صحف الدراسة ، بما يعكس التوجه السياسي، في حين غلب تناول الإعلام الأمريكي لحرب العراق ٢٠٠٣ في الإطار العسكري.

الإطار النظري للدراسة

*** المقصود بالإطار الإعلامي News Framing:**

يعتبر مفهوم " الإطار الإعلامي" أحد أهم المفاهيم الجوهرية التي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، كما يعتبر بدوره المكون الرئيسي لنظرية "تحليل الأطر الإعلامية" Frame News Analysis والتي تعد واحة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيث تقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة. [١٥]

وقد تعددت وجهات النظر في تحديد المقصود بـ "تحليل الإطار الإعلامي Framing Analysis Framing ". ويرجع مفهوم الإطار إلى عالم الاجتماع " جوفمان Goffman " والذي استطاع أن يطور مفهوم البناء الاجتماعي ، والتفاعل الرمزي ، وذلك من خلال دراسته لقدرة الأفراد على تكوين خزين من الخبرات يحدد مدركاتهم ، ويحثهم على تحسين استخدام خبراتهم الشخصية، وذلك من خلال اختيار أطر إعلامية مناسبة تحدد المضمون، وتضفي عليه معنى ومغزى. [١٦]

والإطار في اللغة : أطر الشيء أطراً : جعل له إطاراً، والإطار كل ما أحاط بالشيء من الخارج ومنه إطار الصورة، وإطار الباب والجمع أطر. [١٧]

وتأتي كلمة إطار بمعني Framework: أي البناء الذي يشكل خلفية لحدث من الأحداث من خلال المضمون الاجتماعي والتاريخي. [١٨]

وكلمات إطار أو تأطير Frame, Framing, Framework شائعة الاستخدام خارج سياق الخطاب العلمي، ودلالتها تقترب من دلالة الاستخدام الأكاديمي أولاً وهو

تحديد راصد للاستخدامات المختلفة للغة (الكلمات ــ والجمل) .[١٩]

ويقصد بالإطار Frame أو التأطير Framing اصطلاحاً :

الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها، وتقييمها، ووضع حلول لها. ولكي تؤطر موضوعاً لا بد أن تختار بعض أوجه الحقيقة المدركة وتبرزها عبر آليات الاختيار ــ السكوت ــ أو الحضور ــ أو الغياب ــ للكلمات أو العبارات أو صور نمطية أو مصادر للمعلومات لتقديم مجموعة من الحقائق والأحكام عن موضوع يتم تناوله .[٢٠]

وقد عرف " كليس Claes" الأطر: على أنها تنظيم الأفكار يقوم بتعريف المشكلة، حيث يحدد الإطار مسار الجدل حول جوهر القضية ويضع المحددات الخارجية للموضوع ويملي تنظيماً بعينه للمعلومات المتعلقة به .[٢١]

ويرى Kosicki أن المقصود بالإطار الخيري أو الإعلامي هو : أن يضع القائم بالاتصال محددات معينة تجعل الخبر له معنى ومغزى معين لدى الجمهور خاصة فيما يختص بالأحداث المهمة التي يهتم بها الجمهور، ويستخدم القائم بالاتصال في ذلك مجموعة من الفئات المحددة والمعروفة، والتي قد ساهم في تكوينها الخربات السابقة، وظروف العمل،واستقراء الواقع الاجتماعي للمجتمع ذاته .[٢٢]

ويذهب Stephen D. Reese الأطر على أنها: تنظيم القواعد المشتركة اجتماعياً، والتي تتصف بنوع من الثبات النسبي، والتواصل جلسة الزمن وتعمل بطريقة رمزية لإكساب الواقع الاجتماعي معنى معين .[٢٣]

ويفسر Entman معنى وضع إطار إعلامي لقضية ما : بأنه انتقاء متعمد لبعض جوانب القضية دون غيرها، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب معين يتم من خلاله عرض هذه القضية أو المشكلة وتفسير أسبابها ،وتقييم أبعادها وجوانبها المختلفة ، ووضع الحلول لها .[٢٤]

ويعد مفهوم " البروز Salience ": مفهوماً جوهرياً في عملية وضع الإطار للنصوص الإخبارية، حيث يشير إلى أن هناك عناصر معينة قد تبرز بطريقة معينة بهدف تقديم معنى رئيسي محدد، ويمكن تحديد هذا البروز من خلال كلمات ومصطلحات وجمل وعبارات وصور بعينها تبرز حقائق معينة من شأنها تشجيع المتلقي على تطوير فهم معنىالأحداث .[٢٥]

وتفترض " نظرية الإطار الإعلامي" أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع، وإغفال البعض الآخر .[٢٦]

مما يؤثر بدوره على الأفكار التي يكونها الجمهور عنها، وبالتالي يؤثر على كيفية إدراك الجمهور للأحداث ، وتقييمهم لها، وسلوكهم نحوها.

ويتضح مما سبق أن مفهوم الإطار الإعلامي ينطوي على عدة ركائز أساسية هي كالتالي:

١ ــ وضع الأحداث والوقائع في نفق معين (إطار) يحدد معناها ، ومغزاها ، ويعطي لها معني معين وذلك من خلال إلقاء الضوء على بعض جوانب هذه الأحداث دون غيرها.

٢ ــ أهمية أسلوب الانتقاء والإبراز في تكوين شكل الإطار الإعلامي ومضمونه عن القضايا والأحداث في التغطية الإعلامية ، وقد تكون عملية الانتقاء عمديه تستهدف إقناع الجمهور بفكرة معينة ، أو غير عمدية بحيث يتم اختيار الجوانب بانعكاس لعوامل ثقافية ومهنية تشمل ضغوط العمل الصحفي أو مرجعيات القائم بالاتصال، دون أن ينطوي على نية إخفاء جوانب معينة. (٢٧)

٣ ــ تتأثر عملية صياغة الأطر الإعلامية بمجموعة من العوامل منها الخبرات السابقة للقائم بالاتصال، وظروف العمل ، والواقع الاجتماعي ذاته.

٤ ــ تهدف عملية الانتقاء والإبراز التأثير على الجمهور وإقناعه بفكرة معينة أو قضية معينة من خلال التركيز على بعض جوانبها وإهمال البعض الآخر.

أهمية تحليل "نظرية الأطر الإعلامية":

تؤكد الكثير من الدراسات العلمية على الأهمية الفائقة التي تحظى بها عملية التأطير من خلال موقعها ودورها في عملية الاتصال الجماهيري ، مما أتاح لباحثي الإعلام إطاراً نظرياً ومجالاً خصباً يمكن من خلاله فهم وتفسير أبعاد هذه العملية المعقدة بصورة أعمق ، كما أن نظرية الإطار الإعلامي تتصف بالمرونة الكبيرة في تصميم وإجراء الدراسات الإعلامية سواء على مستوى النص الإعلامي أو الجمهور أو القائم بالاتصال أو المزج بين أكثر من محور.

وتتعدد الزوايا التي يمكننا من خلالها أهمية التأطير الإعلامي متمثلة في الآتي(٢٨)

١ ــ حددت العديد من الدراسات المعاصرة أهمية التأطير بالتركيز على تأثيراتها وكيفية تفسير الجمهور للقضايا والأحداث المختلفة من حوله. فالأطر الإعلامية لها قدرة فائقة على إعداد الجمهور بالمعلومات والمعارف التي تشكل أطرهم.وبناء على ذلك فالأطر تقوم بتسهيل وتنظيم إدراكنا للعالم من حولنا.

٢ ــ وتتضح أهمية التأطير في المجال الدولي لأن معظم الناس يعتمدون بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام في تكوين معارفهم تجاه الشئون الدولية. وهو ما يقوم به التأطير الإعلامي للشئون الخارجية والدولية، كما أن التأطير يعد أسلوباً ملائماً لاختبار مكانة وسائل الإعلام في السياق الدولي لأن الأطر ذات تأثير ضمني في إدراك الجمهور لأثر الثقافات المختلفة في القضايا المطروحة.

٣ ــ تضفي الأطر معني على الأحداث والقضايا ذلك لأن التأطير يمثل أحد أهم وأكثر العوامل المؤثرة في البناء الاجتماعي للأخبار ، فوسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى الإخباري، وإنما أيضاً تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى.

٤ ــ يحظى التأطير بأهمية في مجال البيئة لأنه يمكن بواسطته إدراك وفهم أبعاد الصراع بين الناشطين وصانعي السياسة والحكومة والساسة ورجال المال والأعمال التجارية تجاه القضايا البيئية المختلفة.

٥ ــ يمكن استخدام تحليل الأطر كأسلوب أو أداة لمعرفة تأثير الحركات والمنظمات الاجتماعية المختلفة في المحتوى الإخباري لمختلف وسائل الإعلام.

٦ ــ يتصف تأطير وسائل الإعلام للأمراض الخطيرة والمعقدة بالأهمية بسبب تأثيره الوجداني في اختيارات الجمهور هذه الوسائل المتعلقة بالشئون الصحية.

٧ ــ تفيد اطر في دراسات الرأي العام وسلوكيات الناخبين التي تهتم بها علماء السياسة والدراسات الإدراكية النفسية والاجتماعية.

٨ ــ يتطلب الاتصال السياسي الناجح تأطير الأحداث والقضايا والشخصيات بهدف التأثير في عمليتي إدراكها وتفسيرها بما يفيد طرف ويلحق الضرر بالطرف الآخر.

٩ ــ وفقاً لتعريف Entman للتأطير فإن الأطر تعمل على تعريف وتحدد المشكلات وتشخيص أسبابها وتقديم حلول لها، وهو نفس ما أشارت إليه إسهامات Kosicki أن الأطر تؤثر في كيفية تفكير الناس بالقضية من خلال تعريفها وتوضيح أسبابها وما يجب فعله بشأنها.

١٠ ــ تعد نظرية التأطير " الإطار الإعلامي" واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيث تسمح به قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة ، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

١١ ــ يؤكد Entman على وظيفتين مهمتين للتأطير هما:

أ ــ يمتلك تأطير المواد الإخبارية قوة ديناميكية هائلة تلعب دوراً مؤثراً خاصة في مجال السياسة الخارجية ، وصياغة تصورات لمدى قوة المؤسسة الرئاسية.

ب ــ يمكن من خلال تأطير المواد الإخبارية إبراز تأثير القوة العسكرية على المستوى العالمي.

وتبدو أهمية " نظرية تحليل الأطر الإعلامية " في الدور الذي تمارسه في تشكيل الواقع الاجتماعي لدى الجماهير وقد أشار " تاشمان Tashman" في هذا الصدد إلى أن الأطر الإخبارية هي التي تنظم واقع الحياة اليومية ، لأنها جزء لا يتجزأ من هذا الواقع. وفي الصحافة ، تعد الأطر بمثابة روتين يومي للصحفيين والقائم بالاتصال، يسمح لهم بسرعة تحديد المعلومات وتصنيفها ، وفي هذا الصدد حدد " بول دي أنجلو Paul D'angelo " أربعة أهداف تجريبية تحاول دراسات وأبحاث نظرية الأطر الإعلامية تحقيقها وهي : (٢٩)

١ ــ تحديد الوحدات الموضوعية المسماة بالأطر أو القوالب.

٢ ــ دراسة الظروف السابقة التي أدت إلى إنتاج هذه الأطر.

٣ ــ دراسة كيفية تنشيط الأطر الإخبارية وتفاعلها مع التجارب الفردية السابقة للتأثير على التفسيرات ، واستدعاء المعلومات ، واتخاذ القرارات ، أو تقييم المخرجات.

٤ ــ التعرف على كيفية تشكيل الأطر الإخبارية للعمليات الاجتماعية مثل القضايا السياسية الجدلية والتي تهم الرأي العام.

وقد أشار بعض الباحثين إلى أهمية نظرية تحليل الأطر الإعلامية أيضاً من خلال دورها في تحقيق التماسك الاجتماعي ، ويأتي ذلك من خلال الدور الذي يمارسه الإعلام في تحديد الأطر

المرجعية التي يستخدمها القارئ (المستمع أو المشاهد) لتفسير القضايا العامة والأحداث ومناقشتها.

ولذلك تعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامية مدخلاً مناسباً لدراسة التناول الإعلامي لهذه القضايا على اختلاف طبيعة مضمونها. إذ يمكن النظر إلى الإطار الخاص بالنص الإعلامي من خلال عناصره البنائية والتي تتكون من العناوين الرئيسية والفرعية ، واستخدم الصورة والتعليق عليها، والأدلة المقدمة ، واختيار المصدر ، والاقتباسات ، والشعارات ، والإحصاءات ، والبيانات ، والفقرات الختامية ، حيث يمكن النفاذ من خلالها إلى المحتوى الضمني للنص ودلالته ، الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية تجاه القضايا باختلاف أنواعها ودرجة أهميتها.

***خصائص الإطار الإعلامي :**

يتميز الإطار الإعلامي بمجموعة من السمات المميزة، وهذه السمات تتبع من الوظائف التي يقوم بها الإطار للمتلقي وهي كالتالي:

١ ــ يضفي المعنى أو المغزى على الحدث أو الواقع: يتسم الإطار بإعطاء الحدث المعني أو المغزي، حيث يوضح هذا الحدث أو الخبر للجمهور ويعطي له المدخل أو المعنى الذي يمكن من خلاله أن يصل إلى الجمهور فالإطار يضفي المعنى على الخبر بحيث تكون له دلالة أو أهمية لدى الجمهور بحيث يحدد لهم الزاوية التي يمكن رؤية الخبر من خلالها[٣٠]

٢ ــ تشكل الأطر جزء لا يتجزأ من فلسفة وأيديولوجية المجتمع: تمثل الأطر الإعلامية جزء لا يتجزأ من فلسفة وأيديولوجية المجتمع حيث تمثل أنماط القيم المجتمعية مدخلات هامة تؤثر على القائمين بالاتصال عند وضع واستخدام الإطار الإعلامي.[٣١]

٣ ــ الأطر الإعلامية هي أنساق تستخدم أدوات رمزية ومجردة: حيث أنه بالرغم من أن " تحليل الإطار الإعلامي " تعد ضمن دراسات تحليل المحتوى إلا أنها لا تهتم بدراسة المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية فقط وإنما تهتم أيضاً بدراسة المحتوى الضمني (الغير ظاهر) للرسالة الإعلامية ، وتستخدم في ذلك أدوات رمزية ومجردة غير ملموسة حيث تعتمد في ذلك على دلالات الألفاظ والسياقات وأيضاً دلالات سياق الرسالة الإعلامية.

٤ ــ الأطر الإعلامية هي بناءات معرفية تساعد على فهم الواقع: فالإطار الإعلامي وظيفته الأساسية هي المساعدة على تفسير وفهم الأحداث والقضايا وتقديمها بطريقة تساعد المتلقي على فهم تلك القضايا والأحداث فالإطار الإعلامي يعتبر نسق معرفي يستخدم في التعبير وتفسير المعلومات واسترجاع المعلومات حيث يتم تمثيله من خلال الرموز والإشارات والتي ترتبط بدورها ارتباطاً وثيقاً بخبرات العمل الصحفي والإعلامي.[٣٢]

٥ ــ الأطر الإعلامية هي منبهات للتفكير: فالأطر الإعلامية تعتبر منبهات للتفكير يستخدمها الأفراد اعتماداً على المعلومات المتوفرة في تنشيط المعلومات الأولية التي تساعدهم على تكوين الأداء، واتخاذ القرارات ، فالأطر تخلق ارتباطات لغوية ودلالات داخل البنية المعرفية للأفراد [٣٣]

* وظائف تحليل الإطار الإعلامي: هناك مجموعة من الوظائف التي يقوم بها تحليل الإطار الإعلامي،ولقد حددEntman هذه الوظائف فيما يلي(٣٤)

١ ــ تحديد المشكلة أو القضية Define Problem: من خلال تحديد إطار المشكلة وتحديد العامل السببي وتأثيره وحجم المكاسب والخسائر.

٢ ــ تحديد وتشخيص أسباب المشكلة أو القضية Diagunose Cause: وذلك من خلال التعرف على الأسباب الرئيسية أو القضية وتحديد القوى الفاعلة التي أحدثت المشكلة.

٣ ــ تقييم ووضع أحكام أخلاقية للمشكلة أو القضية Moral Judgments .

٤ ــ اقتراح حلول للمشكلة أو القضية Suggest Remedies : والتنبؤ بتأثيراتها المحتملة ووضع الحلول المقترحة لها.

وعلى سبيل المثال: قضية " الإرهاب" فقد تتناول من خلال عدة أطر مثل (الإطار الأمني) أو (الإطار الديني) فإذا تناولها من خلال "الإطار الأمني" تصبح المشكلة هي تهديد الأمن الداخلي ويمكن إرجاع الأسباب إلى قلة الوعي لدى أفراد المجتمع. أما التقييم الأخلاقي قد يكون اعتناق بعض الأفراد بعض الأفكار الخاطئة. أما عن الحلول المقترحة لمثل هذه القضية فقد يكون تكثيف المواجهة الأمنية للعمليات الإرهابية.

ويمكن تناولها من خلال "الإطار الديني" وبذلك تكون المشكلة هي الخلل في التنشئة الدينية للشباب ويمكن إرجاع السبب إلى قلة الوعي الديني لدى الشباب أما التقييم الأخلاقي هو اعتناق الأفكار الخاطئة وعدم التزام الشباب لأحكام الشريعة والدين. أما عن الحلول المقترحة يمكن أن تكون التكثيف والاهتمام بالتوعية الدينية للشباب.

وبذلك يتضح كيفية تطبيق وظائف تحليل الإطار الإعلامي على القضايا وتأثير استخدام الإطار على تناول تلك القضايا ، والأسلوب الذي يمكن أن نتناول به تلك القضايا مما يؤثر على اتجاه الجمهور نحوها.

والنصوص الإعلامية قد تحتوي على جمل تقوم بهذه الوظائف مجتمعة وقد تتضمن جملاً لا تقوم بأي من هذه الوظائف..، وهناك أربعة عناصر يركز عليها مدخل الإطار الإعلامي وهي كالتالي:(٣٥)

أ ــ القائم بالاتصال:

وهم يضعون أطر حكيمة بوعي أو بدون وعي في تحديد ماذا يقال وهم محكومون بدورهم بالأطر التي تنظم أنساقهم المعرفية والضغوط المهنية التي يعملون في ظلها كضغوط نمط السيطرة والملكية والتمويل والتي تحدد السياسة التحريرية وكذا ضغوط المساحة وسرعة العمل الإعلامي.

ب ــ النص :

وهو الذي يحتوي على أطر تظهر في غياب وحضور كلمات معينة وعبارات معتادة وصور نمطية ومصادر للمعلومات وعبارات تقدم مجموعة من الحقائق أو الأحكام عن موضوع يتم تناوله.

ج ــ المتلقي :

وهو المتعرض للأطر التي تقود إدراكه وحكمه ، وقد تعكس أطر إدراكه بعد ذلك (الصور الذهنية بتعبير دراسات الصورة) أطر النص ونوايا أطر القائم بالاتصال أو لا تعكس.

د ــ الثقافة :

وهو مصدر الأطر التي يتم الاستناد إليها Invoked Frames والثقافة يمكن أن تعرف في هذا السياق بشكل أمبريقي على أنها نظام من الأطر المعبر عنها، والتي تظهر في خطاب وتفكير معظم الناس في تجمع اجتماعي معين في ظرف تاريخي محدد.

مما سبق تخلص إلى أن الإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص، واستخدام أسلوب توصيف المشكلة وتحديد أسبابها ، وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها، ويحتاج الإطار إلى أربعة أشياء أساسية وهي القائم بالاتصال، والنص الإعلامي، والمتلقي، والثقافة فالقائم بالاتصال يقوم بوضع أطر للتقييمات حول ما يقال بقصد أو بغير قصد في ضوء المعايير التي تنظم معتقداتهم، في حين يحتوي النص الإعلامي على الإطار، والثقافة هي مجمل الأطر المسيطرة التي تظهر في تفكير معظم الناس في المجتمع.

***العوامل المؤثرة في الإطار الإعلامي:**

هناك العديد من الباحثين الذين تناولوا العوامل المؤثرة في عملية الإطار الإعلامي وحددوا خمسة عوامل تؤثر في بناء الإطار الإعلامي وهي: (٣٦)

١ ــ مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.

٢ ــ مصادر الأخبار ونوعها.

٣ ــ أنماط الممارسة الإعلامية.

٤ ــ المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.

٥ ــ طبيعة الأحداث ذاتها.

وسوف يتم إلقاء الضوء على كل نقطة من هذه النقاط فيما يلي:

١ ــ مدى الاستقلال السياسي للصحيفة:

إن مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام يقوم بدور كبير في بناء الإطار الإعلامي ، حيث إنه كلما كانت وسائل الإعلام أكثر استقلالية عن النظام السياسي كلما أتاح ذلك الحرية الكاملة للقائمين بالاتصال للاختيار بين الأطر الإعلامية المختلفة. ويختلف تدول المصطلح السياسي من صحيفة إلى أخرى تبعاً لتصنيف هذه الصحف قومية / حزبية / مستقلة.

٢ ــ مصادر الأخبار ونوعها:

تؤثر مصادر الأخبار ونوعها بشكل كبير في بناء الإطار الإعلامي حيث يتأثر المحررون والقائمون بالاتصال بمصادر المعلومات، ونوع من المصادر سواء حكومية أو غير حكومية.

٣ ــ أنماط الممارسة الإعلامية:

تؤثر أنماط ممارسة العمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية على الأطر الإعلامية التي يتبعها القائم بالاتصال في تغطية وسائل الإعلام للقضايا المختلفة، وذلك وفقاً للسياسات الإعلامية الخاصة بكل مؤسسة إعلامية.

أ ــ مدى الاستقلال السياسي للصحيفة:

أثبتت الدراسة التحليلية أن الصحف الخاصة كانت أكثر استخداماً للمصطلحات السياسية دون تحفظ مع التأكيد والتكرار لتوظيف المصطلحات السياسية ذات الطابع الثوري مثل: الثورة المضادة بتكرار (٣١٢) من إجمالي التكرارات خلال فترة التحليل وذلك في صحف (المصري اليوم ــ الوطن ــ الشروق ــ صوت الأمة ــ الدستور ــ اليوم السابع ــ الفجر)٠ يليها الصحف الحزبية التي طرحت المصطلحات السياسية التي خضعت للتحليل في هذه الدراسة وفقاً لوجهة نظر الحزب الذي تصدر عنه وتوجهاته نحو الحزب الحاكم أو أحزاب المعارضة الأخرى أو مؤسسة الرئاسة ، ووفقاً للموقف السياسي الذي تتبناه ، وهي صحف الوفد لسان حال حزب الوفد ــ الأهالي صحيفة حزب التجمع وصحيفة الحرية والعدالة لسان حال حزب الحرية والعدالة والكرامة لسان حال حزب الكرامة٠

وكانت الصحف القومية (الأهرام ــ الأخبار ــ الجمهورية) أكثر الصحف التزاما عند توظيف المصطلح السياسي في مكانه الصحيح من وجهة نظر سياساتها التحريرية وإن اختلف الأمر في بداية فترة التحليل عن نهايته حيث أصبحت الصحف القومية تنافس مع الصحف الخاصة في مواكبة التيار الثوري وبدأت تتحول إلى صحف معارضة للنظام من كونها داعمة له وخاصة بعد الإعلان الدستوري في شهري نوفمبر وديسمبر ٢٠١٢م٠

ب ــ مصادر الأخبار وتنوعها :

يتأثر القائم بالاتصال سواء كان كاتب أو محرر في بناء الإطار بمصادر معلوماته سواء كانت حكومية أو غير حكومية في استخدام المصطلح السياسي فصحيفة الحرية والعدالة باعتبارها لسان حال الحزب الحاكم والمعبرة عن مؤسسة الرئاسة كانت مصادرها الأقرب إلى المصادر الرسمية أو الحكومية وذلك في ٧٠٪ من مصادرها٠

فيما اعتمدت الصحف الخاصة كممثلة للصحف المعارضة للنظام على مصادرها الغير حكومية والخاصة وذلك في ٨٠٪ من مصادرها٠

فما كانت مصادر القومية في أغلبها مصادر حكومية ممثلة في وكالة أنباء الشرق الأوسط وبعض المصادر الخاصة وعندما تم ذكر مصادر خاصة لبعض المعلومات تم الإطاحة برئيس تحرير الجمهورية جمال عبد الرحيم من قبل مؤسسة الرئاسة٠ مما جعل الصحف القومية في موقف لا تحسد عليه من عملية المؤامة والموازنة بين مصادرها الرسمية والغير رسمية وصلت نسبتها إلى ٥٠٪ من المصادر٠

ج ــ أنماط الممارسة الصحفية:

وفقاً لتقرير الممارسة الصحفية الذي أعده المجلس الأعلى للصحافة في أبريل ٢٠١٣م في الذكرى الثانية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م والذي أثار موجه من ردود الفعل نحو التأييد والرفض والذي أشار إلى مدى التزام الصحف المصرية بالمعايير المهنية والأخلاقية للأداء الصحفي٠

غير أن ما يهمنا في هذا الطرح هو الأنماط التي استخدمتها صحف الدراسة في عرض المصطلحات دون تحيز لمصطلح عن آخر ودون إهمال بعض المصطلحات التي تخدم أهدافها أو توجهاتها.

د ــ المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائم بالاتصال:

يتأثر المحرر والكاتب الصحفي أثناء اختياره لإطاره الإعلامي عند اختياره المصطلحات السياسية التي يتبناها في كتاباته ويركز عليها لنقلها لجمهوره بخلفيته الثقافية والمعتقدات الأيديولوجية الخاصة به ، فالكاتب العلماني أو الليبرالي أو ألإخواني أو الثورجي يتبنى المصطلح الذي يعبر عن أيديولوجيته وتوجهاته.

هـ ــ طبيعة الأحداث ذاتها :

شهدت الفترة منذ قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وحتى منتصف ٢٠١٣م تغيرات سياسية عنيفة شهدت عزل أو خلع رئيسان في مصر وإعداد دستوران ، دستور ٢٠١٢م ودستور ٢٠١٣م وكذلك تحولات سياسية في القوى فمن كان على قائمة الحكم أصبح خارجه وتغيرت الخريطة السياسية وبالتالي فرضت الأحداث نفسها على الأطر المشكلة لوعي القائم بالاتصال مما دفعه لتأطير الحياة السياسية في شكل خطاب ينظم نصوص إعلامية ليؤطر به وعي المتلقي ويتقاطع في نفس الوقت مع غيره من خطابات وسائل الإعلام.

٤ ــ المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال:

حيث يتأثر القائم بالاتصال أثناء اختياره الإطار الإعلامي بخلفيته الثقافية والمعتقدات الأيديولوجية الخاصة به.

٥ ــ طبيعة الأحداث ذاتها:

حيث يفترض أحياناً طبيعة الأحداث والوقائع والأطر الإعلامية التي تستخدم معها فيكون القائم بالاتصال أمام اختيارات محدودة من الأطر الإعلامية فرضتها طبيعة تلك الأحداث.

ويلعب القائمون بالاتصال دوراً مهماً في وضع أطر حكيمة بوعي أو بدون وعي في تحديد ماذا يقال، وهو محكومون بدورهم بالأطر التي تنظم أنساقهم المعرفية والضغوط المهنية، التي يعملون في ظلها كضغوط نمط السيطرة والملكية والتمويل والتي تحدد السياسة التحريرية ، وكذا ضغوط المساحة وسرعة العمل الإعلامي ، لهذا فالأطر المشكلة لوعي القائم بالاتصال تدفعه لتأطير الحياة الاجتماعية في شكل حطاب ينظم نصوص إعلامية بشأن الموضوعات المختلفة، وهذا الخطاب بدوره يؤطر وعي المتلقي... هذا من جهة ،ومن جهة أخرى فإن خطابات وسائل الإعلام تتقاطع بدورها مع بعضها.[٣٧]

وقد حاول الباحثون في مناقشتهم للعوامل التي تؤثر في بناء الإطار الإعلامي الربط بين مفهوم الأيديولوجية ومفهوم الإطار الإعلامي ، حيث يعكس الإعلام تلك الأيديولوجية التي ينبثق منه، أو التي تعبر عنها الوسيلة الإعلامية ، وفي هذا الصدد حدثنا " رويا وجوياتيكا Roya & Jyatica " ثلاثة أنواع من الأيديولوجيات يمكن أن تؤثر بدورها في الأطر الإعلامية المختلفة وهي كالتالي [٣٨]

١ ــ الأيديولوجية السائدة في المجتمع : وهي تعبر عن التوجهات العامة لأفراد المجتمع.

٢ ــ أيديولوجية النخبة السياسية السائدة : وهي مرتبطة بالتوجهات السياسية العامة للحكومة والإدارة السياسية والأحزاب ، وغالباً ما تكون متسقة مع الأيديولوجية السائدة.

٣ ــ الأيديولوجية المهنية: القائمين بالعمل الإعلامي والمؤسسة.

وقدم الكثير من الباحثين عدداً من العوامل التي تتدخل في بناء الإطار الخبري، ومن أهم الإضافات ما ذكرته " شوميكر Shoemaker " حيث أشارت إلى أن عملية حراسة البوابة عملية واحدة ومن ثم فهي تؤثر على بناء الإطار الخبري وهي: (٣٩)

١ ــ المستوى الفردي .

٢ ــ المستوى المؤسسي.

٣ ــ المستوى المهني.

٤ ــ المستوى الاجتماعي.

وهناك أيضاً ما يسمى بالمرجعية التاريخية Historicizing أو تبني أطر إخبارية كانت سائدة في فترات سابقة حول أحداث مشابهة في الماضي.

وتتأثر عملية بناء الإطار الإعلامي بمجموعة من المتغيرات التي تؤثر على اختيار الأطر الإعلامية ، وتتمثل تلك المتغيرات في خصائص القائم بالاتصال، وخلفياته والجماعات المرجعية، والضغوط التنظيمية والإدارية، والأيديولوجيات السياسية السائدة ، والعلاقة مع النخبة وجماعات الضغط ، والأطراف في هذه الحالة تعتبر كمخرجات مباشرة لتلك المتغيرات.(٤٠)

كما يستند نموذج الإطار إلى دعامتين أساسيتين تساهمان إلى حد بعيد في بناء تصور إعلامي عن الأزمة أو القضية أو صورة إعلامية للأطراف الفاعلة في هذه الأزمة أو القضية وهما : (٤١)

١ــ الإطار Frame : الذي تتناوله من خلاله وسائل الإعلام أزمة ما والجوانب التي تبرزها وتوليها الاهتمام.

٢ ــ الكيفية التي تعالج بها وسائل الإعلام مختلف القضايا وتطورات الأزمة بهدف تشكيل رأي عام موال لمواقفها تجاه الأزمة. أو القضية، وبناء صورة معينة عنها. فمفهوم وضع الإطار يعني اختيار بعض الجوانب من الواقع وجعلها أكثر بروزاً من غيرها من المضمون الصحفي والإعلامي.

وبالتالي تقدم وسائل الإعلام القضايا إما من خلال إطار يركز على الحدث أي إطار محدد مرتبط بوقائع ملموسة Episodic ،أو من خلال إطار عام يركز على السياق العام الذي تتدرج تحته هذه القضايا Thematic، حيث يصف الإطار الذي يعني بالحدث بالقضايا العامة من خلال أمثلة ملموسة أو أحداث معينة ، ومن الجانب الآخر يسعى الإطار الذي يركز على الأفكار الأساسية في الموضوع أو وضع القضايا في سياق عام.(٤٢)

وهذا ما يطلق عليه فلسفة السياق التي تتناول جذور القضايا ، ومسبباتها وتداعياتها ، وارتباطها بغيرها من وقائع وأحداث، وبالسياق المجتمعي بوجه عام، ويرتبط ذلك بالفلسفة التي تكمن خلف عملية إنتاج الخطاب.

ومن هنا يمكن النظر للإطار الخاص بالنص الصحفي (الإعلامي) من خلال عناصره البنائية، والتي تتكون من البناء التركيبي للمادة الصحفية (الإعلامية) والأفكار الرئيسية المكونة للنص الصحفي والاستنتاجات الصحفية التي يفوقها البناءان اللغوي والدلالي.(٤٣)

وقد تناول العديد من الباحثين عدة نماذج مختلفة توضح عملية التأثير والتأثر بين الأطر الإعلامية وبين أطر الأفراد والقضايا المختلفة ومن هذه النماذج نموذج Scheufele ".

ويتكون هذا النموذج من المدخلات ، والعمليات ، والمخرجات ، ويبين النموذج تعريفاً للإطار بأنه عملية مستمرة حيث أن نتائج معينة تعد مخرجات للعملية التالية لها.

ويتضمن هذا النموذج أربع عمليات أساسية هي : (٤٤)

١ ــ بناء الإطار Framing Building.

٢ ــ وضع الإطار Frame Setting.

٣ ــ المستوى الفردي لتأثيرات الإطار Individual- level Effects of Framing .

٤ ــ العلاقة بين أطر الإعلام وأطر الجمهور Journalists As Audiences.

وسيتم توضيح هذه العمليات كالتالي:

١ ــ بناء الإطار Frame Building :

وخلال هذه العملية تتدخل عدة عوامل ومتغيرات تؤثر في بناء الإطار الإعلامي ومن هذه المتغيرات مصادر الأخبار ، ونوعها ، وأنماط ممارسة العمل الإعلامي والأيديولوجية الثقافية للقائمين بالاتصال ، وجماعات الضغط ، وثقافة المجتمع ، ومعتقداته ، وبذلك يكون الإطار الإعلامي متغيراً تابعاً لهذه المتغيرات.

٢ ــ وضع الإطار Frame Setting :

في هذه العملية يتم اختيار وانتقاء معلومات معينة لإضفاء معنى معين على الأحداث ووصف تلك الأحداث والقضايا وفقاً لأهداف القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية.

٣ ــ المستوى الفردي لتأثيرات الإطار Individual- level Effects of Framing:

ويقصد به تأثير الأطر المفروضة على القائم بالاتصال من قبل السلطات وجماعات الضغط وأيضاً الأطر الخاصة بالقائمين بالاتصال ذاتهم ، حيث يؤثر كل ذلك على انتقاء واختيار الإطار الإعلامي الذي سوف يتم عرض القضايا والأحداث من خلاله.

حيث أكدت الاتجاهات التي اختبرت نتائج الإطار على المستوى الفردي وجود علاقة بين أطر ووسائل الإعلام والنتائج على المستوى الفردي.(٤٥)

٤ ــ الصحفيون كجمهور "القائم بالاتصال " Journalists As Audiences:

يؤثر الإطار الإعلامي المستخدم في عرض القضايا والأحداث على أطر الأفراد والجمهور تجاه القضايا المختلفة، حيث تتشكل الاستجابات الوجدانية والمعرفية للجمهور تجاه القضايا المختلفة وفقاً للأطر الإعلامية التي يتم من خلالها عرض هذه القضايا ، وبذلك يقوم الإطار الإعلامي بدور والمتغير المستقل على أطر الأفراد كمتغير تابع.(٤٦)

والصحفيون كجمهور يشبهون جمهورهم باعتبارهم مستهدفين من الأطراف التي يستخدمونها في تغطية الأحداث والقضايا المختلفة. فالصحفيون ملتزمون بالأطر التي تضعها وسائل الإعلام كما أنهم يتأثرون بهذه الأطر المفروضة عليهم من قبل السلطات والنخب، والجماعات ، وينعكس هذا التأثير على بروز قضايا معينة.(٤٧)

ثامنا : آليات وأدوات التأطير :

اتفقت الدراسات العلمية على وجود عدد من آليات التأطير التي عادة ما توظفها وسائل الإعلام في بناء الأطر الإعلامية ، ومن أهم هذه الآليات.(٤٨)

١ ــ آليات بناء السياقات.
٢ ــ آلية شخصنة المواقف والأحداث.
٣ ــ آلية إضفاء الطابع الدرامي على المواقف والأحداث.
٤ ــ آلية تجزئة المواقف والأحداث.
٥ ــ تنشيط المواقف والأحداث.
٦ ــ التجريد من الأنسانية.
٧ ــ التحويل إلى شرير.
٨ ــ المساواة.
٩ ــ الاستئصال والتطهير.

وقد حدد كل من جامسون Gamson " و" لاستين Lasch" العديد من أدوات التشكيل العاطفية والعقلانية التي يمكنها أن تعمل معاً أو بصورة منفردة من أجل العمل على إيجاد أطر التشكيل :

وتتمثل الأدوات العاطفية في : (٤٩)

استخدام الاستعارات والعبارات الجذابة والأمثلة والوصف والصور المرئية.

بينما تركز الأدوات العقلانية على :

استخدم الجذور والعواقب والعودة بالمبادئ التي يتم من خلالها تقديم تفسيرات أو أسباب للقضية.

وقد أضيف لهذه القائمة الصور البلاغية والأرقام إذ أن الصور البلاغية عبارة عن أداة لغوية يتم من خلالها تمثيل الكل في أحد أجزائه ، والأرقام عبارة عن طريقة لوصف الظاهر أو الحدث بواسطة القياس ، وبصورة أكثر تحديداً فإن الأسلوب المفضل يتمثل في استخدام أرقام كبيرة جداً أو صغيرة جداً لإيضاح الفكرة وتمثيلها.

ويمكن إجمالي آليات التأطير في الأدوات التالية: (٥٠)

١ ــ البروز Salience :

فهو أن قضية ما النصيب الأكبر من المصادر الإعلامية المتاحة على الساحة العامة Public Arena أي القضية المسيطرة وبالتالي فالبروز يتحقق كأحد أهم آليات التأطير من خلال التركيز

على معلومات معينة في مواقع معينة من الوسيلة الإعلامية وتكرارها وربطها برموز ثقافة شائعة. ويري بعض الباحثين أن العوامل المؤثرة على إحداث تأثير البروز هي :

أ ــ طبيعة القضية : هل القضية تهم قطاعاً كبيراً من الناس أم قطاعاً محدداً ؟؛ هل القضية قديمة أم حديثة الظهور ؟

ب ــ طبيعة الأحداث الأخرى المحيطة بالقضية البارزة.

ت ــ حجم وطبيعة التغطية الإخبارية للقضية.

ث ــ الأهمية المدركة للقضية.

٢ ــ التلميحات الاجتماعية Social Cues :

يعتمد تشكيل الأطر الإعلامية للرسائل والنصوص على الرموز والمعاني السائدة والتلميحات الاجتماعية التي نعيش أسرى لها في حياتنا اليومية وتستخدمها وسائل الإعلام لنشر الأفكار والآراء المستهدفة وتعزيزها . وقد أشار " Goffman " عند صياغته لنظرية التأطير إلى هذا المصطلح لتوضيح المردود التأثيري للأطر الإعلامية في الجمهور من خلال تأكيده على أننا " دائماً نرى البيئة الاجتماعية من خلال تلميحات اجتماعية تعتبر كإشارات أو علامات عندما يحين وقت إحداث تغيير ما" .

٣ ــ نغمة أو نبرة التغطية The Tone of Coverage :

وتعد أحد أهم الآليات السمتخدمة في تغطية أنواع المحتوى الإعلامي لأنها تحدد طبيعة هذه التغطية وميول ومواقف الوسيلة الإعلامية تجاه هذا المحتوى.

٤ ــ ربط التغطية الصحفية بنماذج لأطر مشابهة ومرتبطة بالمحتوى الصحفي(الإعلامي):

وتفترض هذه الآلية أن تفسير الأفراد للنصوص الإعلامية التي تحتوي على أحداث جديدة يتم في ضوء الخبرات السابقة لهم عند تعرضهم لهذه النصوص ، فتتولد معانيها من خلال إشارات ورموز تربط هذه الخبرات والمحتوى الإعلامي الجديد وبين تقويماتهم لأحداث تمثل أنساقاً معرفية سابقة وترتبط بهذه الأحداث الجديدة.

٥ ــ إعادة التأطير Reframing :

وهذه الآلية ترتبط بسابقتها سواء فيما يتعلق بالنسبة للصحفيين وصحفهم أو بالنسبة للجمهور الذي يعني ذلك بالنسبة له أن أفراده يمارسون نشاطاً في مواجهة تأثيرات وسائل الإعلام وأنهم ليسوا خامدين كما كانت تؤكد نظريات إعلامية سابقة وأنهم لا يتبنون الأطر التي تقدمها وسائل الإعلام بصورة مطلقة ويمكن توضيح مفهوم إعادة التأطير عند مقارنته بمفهوم التأطير حيث أن التأطير يعني أحد الطرق والأساليب المتاحة لرؤية شيئ ما وأما إعادة التأطير فتعني رؤيته بشكل مختلف أي أنه عندما تنتقل من مجموعة أطر لأخرى فنحن نقوم بعملية إعادة تأطير للمواقف.

٦ ــ الاستعارات Metaphors والكلمات الدالة Keywords واللغة المجازية Imagery Language.

فالاستعارات تستخدم في النصوص الإعلامية كي تضفي على الأشياء أو الأحداث نوعاً من التهويل والتضخيم أو التهوين بخلاف ما تبدو عليه في الواقع. فالأطر الإخبارية تتكون من كلمات دالة، واستعارات ، ومفاهيم ، ورموز ، ويمكن جوهر التأطير في المبالغة أو التهوين لعناصر تصوير الواقع.

٧ ــ آليات خاصة بالعناصر الشكلية في النصوص الإعلامية :

كالصور،وموقع التغطية الإعلامية وحجمها،والمساحة،وكلمات التدعيم. وقد حدد البعض الخصائص الإخبارية التي تشكل بصفة عامة ملامح الأطر وهي: العناوين الرئيسية والفرعية ، والصور، وتعليقات الصور.

٨ ــ آليات اعتمدت على توظيف خصائص التحرير الصحفي:

وتشمل ملامح تحريرية كالبناء الفني وتعتبر مقدمات النصوص الصحفية أحد أهم آليات التأطير لاحتوائها على آليات أخرى كالكلمات والمفردات التي تركز على إطاري الصراع والألم في التعرض الانتقائي لدى أفراد الجمهور. وكشفت الدراسات عن آليات أخرى مثل تأثير نوعية المصادر وترتيب ظهورها على الملامح التحليلية للتغطية الإعلامية، بالإضافة إلى آليات نوع المضمون ، وتعليقات المحررين ، ونوع الشكل الإعلامي والمصادر.

٩ ــ الانتقاء Selection :

وهو الآلية الثانية التي تضمنها تعريف " Entman " للتأطير باعتباره أساس هذه النظرية من خلال عملية اختيار وفق معايير مهنية ، وذاتية ، ومؤسسية ، وثقافية يقوم بها القائم بالاتصال أو الوسيلة الإعلامية عند تغطية حدث أو قضية ما بالتركيز على جوانب وزوايا معينة مما يؤثر على اتجاهات الجمهور نحو المحتوى الإعلامي.

١٠ ــ الاستبعاد أو الإغفال Exclusion :

ويمثل الوجه الآخر للانتقاء ، ويرتبط أيضاً مثله بمفاهيم ثلاثة على درجة من الأهمية في نظرية التأطير ومناقشة واختيار تأثيراته وهي : الموضوعية ، والأيديولوجية ، وحراسة البوابة ويمكن استخدام هذه الآلية عن طريق تأطير وسائل الإعلام لحدث ما غير مهم وذلك بعدم تغطيته إعلاميا على الإطلاق. ويمكن الاعتماد على أساليب وأدوات بحثية ملائمة للكشف عن هذه الآلية كتحليل المسكوت عنه بالنص الإعلامي عبر آليات ــ السكوت أو الحضور ــ الغياب لكلمات أو عبارات أو صور نمطية أو مصادر للمعلومات لتقديم مجموعة من الحقائق أو الأحكام.(٥١)

تاسعاً : المنطلقات الأساسية لنظرية تحليل الأطر الإعلامية :

ترجع الأصول التاريخية لنظرية تحليل الأطر الإعلامية إلى النظرية النقدية في الاقتصاد السياسي الماركسي، حيث تأثر مجددوها بأفكار " أنطوني جرانس" وخاصة في مفهومه للهيمنة . وأشارت النظرية إلى الدور الذي تلعبهالقيادات الثقافية في وسائل الإعلام في تشكيل الآراء، واهتمت النظرية أيضاً باختيار العلاقة بين وسائل الإعلام الإخبارية والتغيير السياسي في المجتمع، ولذلك

تدرس عملية التأطير ضمن سياق إنتاج وسائل الإعلام وتفسيرها للمعاني ، وتشير النظرية إلى أهمية وسائل الإعلام في فرض الرسالة السياسية للحكومة على الجمهور .(٥٢)

وبالنظر إلى نشأة وتطور نظرية التأطير نجد أنها ارتبطت إلى حد كبير بمثيلتها في نظرية وضع الأجندة، ففي عام ١٩٧٤ اقترح "جوفمان Goffman " نظرية تحليل الأطر كمدخل مفيد في تنظيم الخبرات. وهو عالم الاجتماع الذي يؤكد الباحثون أنه أول باحث أوضح مفهوم الأطر وعرفها باعتبارها أسس لتنظيم الأحداث الاجتماعية وأشكال المعرفة الإنسانية بهدف توثيقها وتدعيمها .(٥٣)

ثم شهدت نظرية التأطير عدة مراحل بهدف التعمق في دراسات التأطير والتوسع في المفهوم النظري لتحليل الأطر ليشمل مضمون التغطية الإعلامية للنصوص الإعلامية وربط نظرية التأطير بالعديد من النظريات الأخرى مثل نظرية الاستشارة المعرفية PRIMING ونظرية تمثيل المعلومات INFORMATION PROCESSING، ونظرية البناء المعرفي SCHEMA ، وأدى هذا الربط إلى انطلاق باحثي الدراسات الإعلامية في مرحلة لاحقة للانطلاق البحثي نحو ارتياد آفاق دراسات التأثيرات السلوكية للتأطير .

وإذا تتابعنا التطورات الحالية التي تشهدها دراسات التأطير يمكن أن نحصرها في الآتي: (٥٤)

١ ــ بروز تيار الدراسات التي تناولت التأطير وفق منظور تاريخي من خلال دراسة ظواهر أحداث وقضايا تاريخية .

٢ ــ الاتجاه لدراسة التأطير عبر مستوى زمني ممتد إما من خلال فترات زمنية مختلفة لحدث أو قضية أو مشكلة أو ظاهرة ، وإما من خلال فترة زمنية واحدة تتجاوز ثلاث سنوات .

٣ ــ اتسعت مجالات دراسات التأطير لتشمل مستوى مقارن دولي وفق سياقات ثقافية مختلفة ومتنوعة .

٤ ــ ورغم ذلك ما زالت القضايا السياسية هي الأكثر حظاً في الدراسات المختلفة للأطر دون باقي الأحداث والقضايا .

٥ ــ اتسعت دراسات التأطير منهجياً وإجرائياً في الأدوات والأساليب المستخدمة في تحليل النصوص الإعلامية فلم تعد قاصرة على تحليل مضمون النصوص الإعلامية فلم تعد قاصرة على تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي ، وإنما شملت أيضا تحليل الخطاب ، والمقابلات المتعمقة مع منتجي النصوص والرسائل الإعلامية وتحليل السلاسل الزمنية ، والتحليل الدلالي والأسلوب .

٦ ــ ولم تعد المادة الصحفية الخاضعة للتحليل هي التي تحتويها النصوص الإعلامية الإخبارية ، وإنما تطورت لتشمل مواد ونصوص صحفية أخرى كالمقالات والأحاديث الصحفية والرسوم الساخرة ... وغيرها .

وتفترض نظرية تحليل الأطر الإعلامية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين ، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها ، ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع ، وإغفال جوانب أخرى . والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية ، وجعلها أكثر بروزاً في النص

الإعلامي ، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة ، وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها ، وطرح حلول مقترحة بشأنها. (٥٥)

وتعتمد نظرية تحليل الأطر الإعلامية في إجراءاتها المنهجية على تحليل المحتوى غير الصريح للرسالة الإعلامية ، وذلك من خلال دراسة السياق الفكري الذي يندرج المضمون الإعلامي في طياته، فضلاً عن تحديد الأيديولوجية التي يستند إليها القائمون بالاتصال في تناولهم للأحداث والقضايا المختلفة. (٥٦)

وتحليل الإطار بمثابة إحياء لدراسات الخطاب الإعلامي من خلال تحليل متعمق ودقيق للخطاب الإعلامي ، ذلك أن دراسات تحليل الأطر تولي اهتماماً بالغاً بدراسة المحتوى الضمني للرسالة الإعلامية. (٥٧)

وقد أشار " بول دي أنجلو Paul D'anglo " في تحليله لنظرية الأطر الإعلامية إلى أربعة أشكال للحدس نستطيع من خلالها فهم التوجهات الفكرية لها ، وهي:

الحدث الأول :

ويتعلق بمحتوى الأطر، والتي حصرها "إنتمان " في أربعة هي : القائم بالاتصال، (النص ــ والمرسل)، المستقبل ، والثقافة. ويشير "بول دي أنجلو " أن الأطر الإخبارية عبارة عن موضوعات داخل القصص الإخبارية يتم حملها بواسطة العديد من أدوات التأطير، وعادة ما يكون محتوى الإطار مليئاً بالعديد من الأدوات النصية (الكلمات والصور) التي تتم معالجتها بواسطة أدوات الأطر.

الحدث الثاني :

ويشير إلى أن الأطر الإخبارية عبارة عن أسباب أولية تساعد على تشكيل مستويات مختلفة من الحقيقة ، وسواء كان موضوع القصة الإخبارية متعلقاً بالإصلاح الاجتماعي أو الحملات السياسية أو الصراعات العسكرية ، فإن الأطر تكون بمثابة الإضاءات المنطقية التي يمكنها التأثير على معرفة الأفراد والجماعات وبالتالي على تشكيل الرأي العام.

الحدث الثالث :

فهو يتمثل في أن الأطر الإخبارية تتفاعل مع السلوكيات المعرفية والاجتماعية التي قامت بتشكيلها في البداية، ويستند هذا الحدس بصورة جزئية على وجهة نظر كل من " كيندر Kinder و " ساندرز Sanders القائلة بأن الأطر تؤدي وظيفة مزدوجة كبناءات داخلية للعقل وأدوات الحوار السياسي، وفن لمعالجة المعلومات التي تنقلها الأطر الإخبارية بصورة فعالة فالأفراد يتحدثون عن القضايا السياسية باستخدام (أطرهم) العقلية عن هذه القضايا.

الحدس الرابع والأخير:

فهو يشير إلى أن الأطر تشكل الحوار فيما يتعلق بالقضايا السياسية. ويبدو في هذا الحدث أو وسائل الإعلام ملتزمة أيديولوجياً بمبادئ التعددية الكلاسيكية. وعلى الرغم من الالتزام بالمبادئ

الديمقراطية الواقعية في هذه التعددية، إلا أن الباحثين في مجال (الأطر) الإخبارية يتفقون على أن الصحفيين يقومون بدور الموصل الذي يحاول تقديم المعلومات للمواطنين بصورة تمكنهم من فهم السياسة بصورة ملائمة ومتوازنة.(٥٨)

*** استخدامات نظرية الإطار الإعلامي :**

هناك مستويان رئيسيان لاستخدام الأطر الإعلامية للتأثير على الجمهور: (٥٩)

المستوى الأول :

وهو يهتم بقياس المحتوى غير الواضح لوسائل الإعلام أو ما يعرف بالمحتوى الضمني ، والذي يعني دراسة دلالات الحدث وما يحتويه سياق الأحداث والقضايا.

المستوى الثاني :

وهو المستوى المؤثر في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضية موضوع الدراسة حيث أن وسائل الإعلام من خلال تركيزها على جوانب معينة تحدد لنفسها أطراً إعلامية تستطيع في النهاية أن تؤثر على تشكيل معايير الجمهور بشأن بعض القضايا ، الأمر الذي ينعكس في تحديد آراء واتجاهات الجماهير نحو القضايا.

ومن ثم فالمستوى الثاني يتعلق بالسمات التي تمثل محور الاهتمام في النص الإعلامي من خلال التكرار والتدعيم ، ويتم إبراز إطار بعينه ينطوي على تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من قبل الجمهور والذي يتعرض باستمرار لتلك الوسيلة الإعلامية.

نتائج الدراسة

***اولا نتائج الدراسة التحليلية :**

ـ تم تحديد (٣٠) مصطلح سياسي طرحته الصحافة المصرية(القومية ـ الحزبية ـ الخاصة) خلال الفترة من فبراير ٢٠١١ حتى فبراير ٢٠١٣م.

وذلك من خلال تحليل المقالات والأعمدة وصفحات الرأي في صحف الدراسة وبتجميع أعداد العينة بطريقة الأسبوع المركب ثم الشهر المركب لنصل في النهاية إلى ثلاثة شهور مركبة تغطي الفترة الزمنية للدراسة وتم خلالها تجديد أكثر المصطلحات السياسية تداولاً وتكراراً وتم حصرها في المصطلحات الآتية مرتبة حسب تكرار ذكرها:

١ ـ الدستور المصري	٢ ـ الثورة المضادة
٣ ـ الفلـــول	٤ ـ الائتـــلاف
٥ ـ الدولة المدنية	٦ ـ الثـــــوار
٧ ـ ثورات الربيع العربي	٨ ـ العســـــكر
٩ ـ الطرف الثالث	١٠ ـ الشرق الأوسط الكبير
١١ ـ النظام المختلط	١٢ ـ العزل السياسي
١٣ ـ ناشط سياسي	١٤ ـ البلطجـــــة

١٥ ــ الطابور الخامس ١٦ ــ خبير استراتيجي
١٧ ــ العلمانيـــــة ١٨ ــ العدالــة الاجتماعية
١٩ ــ جبهــة الإنقاذ ٢٠ ــ قانون الغــدر
٢١ ــ الدولة الدينية ٢٢ ــ الإخونـــــة
٢٣ ــ الإعلان الدستوري ٢٤ ــ الليبراليــة
٢٥ ــ المرحلة الانتقالية ٢٦ ــ الميشيليات
٢٧ ــ خارطة الطريق ٢٨ ــ الأهل والعشيرة
٢٩ ــ الاستقطاب السياسي ٣٠ ــ الســـلفية

ــ تم تقسيم فترة التحليل إلى ثلاث فترات زمنية:

ــ الفترة الأولى : من بداية ثورة يناير (٢٠١١م) حتى إجراء الانتخابات البرلمانية.

وهي فترة ما سمي بحكم (المجلس العسكري)

وظهرت عدة مصطلحات عبرت عن هذه الفترة منها : مرحلة الثورة الأولى

الفلول ــ قانون الغدر ــ العزل السياسي ــ الطرف الثالث ــ الطابور الخامس ــ الثورة المضادة ــ البلطجة ــ للتعبير عن حالة الفوضى التي تلغي قيام الثورة والمحاولات المستديمة للقضاء عليها.

ــ الفترة الثانية : بعد الانتخابات البرلمانية وشملت المصطلحات الآتية إستعداد للانتخابات الرئاسية ــ الدستور ــ الائتلاف ــ الثوار ــ العسكر ــ ناشط سياسي ــ خبير استراتيجي ــ النظام المختلط ــ العلمانية ــ السلفية ــ الدولة المدنية ــ الاستقطاب السياسي ــ الليبرالية ــ العدالة الاجتماعية ــ المرحلة الانتقالية.

ــ الفترة الثالثة : بانتهاء حكم المجلس العسكري وتسليم السلطة لأول رئيس منتخب في يونيو ٢٠١٢م حتى ما قبل أبريل ٢٠١٣م . وهي فترة تولي الإخوان للحكم والإعلان الدستوري وما تبعها من أحداث إلى ما قبل يونيو ٢٠١٣م.

* وظهرت المصطلحات الآتية :

ــ جبهة الإنقاذ ــ الدولة الدينية ــ الاخونة ــ الإعلان الدستوري ــ الأهل والعشيرة ــ الأهل والعشيرة ــ الميشيليات ــ المصالحة ــ خارطة الطريق ــ المرحلة الانتقالية.

أثبت تحليل مقالات وأعمدة وصفحات الرأي في الصحافة المصرية أن توجهات السياسة التحريرية تبدو واضحة في استخدام مصطلحات سياسية معينة وتكرارها طبقاً للأجندة التي تبناها الصحيفة وتتوافق على الانتماء الأيديولوجي فالصحف ذات المرجعية الحزبية مثل الوفد تبنت مصطلحات مثل الليبرالية ــ الفلول ــ العزل السياسي ــ قانون الغدر ــ جبهة الإنقاذ ــ الائتلاف ــ الاستقطاب السياسي ــ أخونة الدولة.

ــ والصحف ذات المرجعية اليسارية مثل الأهالي تبنت مصطلحات مثل العدالة الاجتماعية ــ الدولة المدنية ــ الدستور ــ الثوار ــ ثورات الربيع العربي ــ جبهة الإنقاذ ــ الفلول.

ــ وتبنت صحيفة (الحرية والعدالة) مصطلح الإعلان الدستوري والشرعية الدستورية والأهل والعشيرة ــ والصحف الخاصة والمستقلة ــ تبنت مصطلحات : ناشط سياسي ــ خبير استراتيجي ــ

الشرق الأوسط الكبير ــ العسكر ــ السلفية ــ العلمانية ــ الدولة المدنية ــ الدستور ــ جبهة الإنقاذ ــ الثوار ــ الائتلاف ــ البلطجة.

ــ فأكثر المصطلحات ترداداً واستخداماً مما يؤكد على تأثير السياسة التحريرية على طرح المصطلح السياسي وتداوله.

ــ كشف التحليل عن محاولة هذه الصحف طرح المصطلح السياسي مع شرحه وتفسيره وبلغة بسيطة لتصل إلى رجل الشارع ويفهما.

ــ كانت أغلب الأطر المرجعية التي استند عليها طرح مصطلح سياسي ما هي :

١ ــ الأطر السياسية (لدى معظم الصحف التي خضعت للدراسة).

٢ ــ الأطر التاريخية (لدى الصحف الحزبية ، الوفد ، الأهالي وبعض الصحف اليومية).

٣ ــ الأطر الدينية (لدى صحيفة الحرية والعدالة)

٤ ــ الأطر القانونية (لدى صحف القومية وصحيفة الشروق)

وكذلك استخدمت صحف الدراسة مسارات برهنة تمثلت في الآتي :

ــ الشواهد والأدلة.

ــ ومقولة أن التاريخ يعيد نفسه كل فترة تاريخية.

كما عكست صحف الدراسة الطرح العاطفي للإقناع بالمصطلح مستغلة أن الشعب المصري شعب عاطفي معحالته الثورية والتطلع إلى التغيير ، والتي واكبت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م حتى الآن.

ــ ركزت صحيفة الحرية والعدالة على المدخل الاقناعي الديني في طرح مصطلحات الدولة الإسلامية ــ نظام الخلافة الإسلامية والشرعية الدستورية والأهل والعشيرة، ومحاولة طرح مصطلحات العلمانية والليبرالية بشكل مغاير ومباعد عن الدين وخروج عنه للتنفير منه.

ــ تبنت صحف مثل الشروق ومعظم الصحف القومية (أهرام ــ أخبار ــ جمهورية) المدخل العقلي للاقناع بالدراسات والشرح والتفسير بالأدلة والشواهد لطرح مصطلح معين من خلال استقطاب كبار الكتاب بتوجهاتهم المختلفة لعرض وجهات نظر عديدة وطرح الرأي والرأي الآخر في مناظرات سياسية .

ــ خلال فترات الدراسة التحليلية اختلف المصطلح السياسي وتداوله ، ففي المرحلة الأولى منذ قيام الثورة وحتى ما قبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية كانت المصطلحات المطروحة غير مختلف عليها لدى الأيديولوجيات المختلفة والسياسات التحريرية من صحيفة إلى أخرى بل كان هناك شبه اتفاق على طرح مصطلحات وتداولها مثل :

الدستور ــ الدولة المدنية ــ نظام الحكم رئاسي أم برلماني ــ ومواكبة حالة الثورة وإرضاء لمطالبهم استخدام مصطلحات مثل :

العدالة الاجتماعية ــ الحرية ــ العيش

قانون الغدر ــ الفلول ــ العزل السياسي ــ البلطجة.

فيما ظهر الانشقاق والاختلاف في المرحلة الثانية من فترة التحليل وظهرت حالة من الاستقطاب السياسي في تداول المصطلحات السياسية وفق أيديولوجيات وسياسات تحريرية مختلفة.
ـ فظهرت بقوة المصطلحات الآتية :
حكم العسكر ـ الطابور الخامس ـ الطرف الثالث ـ المرحلة الانتقالية ـ الميشيليات ـ الاستقطاب السياسي.
ـ وفي المرحلة الثالثة التي أعقبت إجراء أول انتخابات رئاسية ظهرت مصطلحات أخرى مثل :
أخونة الدولة ـ الشرعية الدستورية ـ الإعلان الدستوري ـ جبهة الإنقاذ ـ خارطة الطريق ـ الأهل والعشيرة ـ الدولة الدينية.

" ثانيا نتائج الدراسة الميدانية ":

١ ـ يأتي مصطلح (الشرق الأوسط الكبير أو الجديد) كمصطلح لم يسمع عنه ٨٢٪ من مجموع العينة لم يسمع عن هذا المصطلح من قبل ولا يعرف ما يعنى به. يليه مصطلح (النظام المختلط في الحكم الرئاسي/ البرلماني) لدى ٧٦٪ من أفراد العينة ، وربما يرجع ذلك في رأي الباحثة أن هذا المصطلح تردد قبل أحداث الثورة (يناير ٢٠١١م)بينما لم يأخذ حقه إعلامياً في الشرح والتفسير ولم يتم الربط بينه وبين الأحداث المتتالية بعد الثورة والتي فجرت العديد من المصلحات السياسية الأخرى نجد أن الأحداث المتلاحقة جعلت هذا المصطلح يطرح نفسه من جديد بمقارنة بنتائج ثورات الربيع العربي وما يدور خلف الستار.
٢ ـ أكثر مصطلح متداول في الصحافة ووسائل الإعلام المصرية ويعرفه أغلب أفراد العينة هو مصطلح (الدستور) (الإعلان الدستوري) (ثورات الربيع العربي) وذلك لدى٩٥٪ من جملة أفراد العينة.
٣ ـ المصطلح المرفوض من قبل العينة (العسكر) كبديل (للجيش المصري) وذلك لدى ٩١٪ من أفراد العينة.
يليه (قانون الغدر) لدى ٧٤٪ من جملة العينة والعزل السياسي.
٤ ـ المصطلح الوافد إلينا من الخارج ولم يكن متداولاً في الإعلام المصري وإن كان معروفاً عالمياً في الخارج.
مصطلح الطابور الخامس وذلك لدى ٥٣٪ من جملة أفراد العينة.
" الطرف الثالث " لدى ٣٢٪ من جملة أفراد العينة.
" الناشط السياسي " " ١٥٪ " " " "
٥ ـ المصطلح المحلي والذي تم إطلاقه بعد الثورة ولكن يظل له خصوصيته المصرية هو:
مصطلح الأهل والعشيرة الذي كان يستخدمه الرئيس مرسي كأداة نداء للشعب المصري بدلاً من (الأخوة والأخوات أو أيها المواطنون)

فقد اجمع أغلب العينة على أنه مصطلح مصري وعربي يشير إلى القبيلة والعصبة وذلك في رأي ٧٦٪ من جملة أفراد العينة يليه مصطلح الفلول (بقايا الحزب الوطني) يليه مصطلح الإخواني لدى (من ينتمي إلى الجماعة) ثم السلفي ثم مصطلح البلطجة.

ـ من المصطلحات التي نحتاج إلى تقنيين وتعريف محدد لها يرى أفراد العينه المصطلحات الآتية:

ـ مصطلح (ناشط سياسي) الذي أصبح يطلق على كل شخص يدلو برأيه في الأحداث أو يحاول قيادتها والتحدث نيابة عن الشعب.

ـ مصطلح (خبير استراتيجي) وهو شخص يقوم بالتعليق على الأحداث ويفسرها ويحللها من واقع خبراته السابقة في المجال الأمني أو العملي وأصبحت وظيفة لكل من هب ودب وتتنافس وسائل الإعلام على اجتذابهم واستقطابهم عبر صفحاتها وبرامجها الإعلامية المختلفة ، وذلك لدى ٨٤٪ من جملة العينة.

ـ هناك اختلاف بين أفراد العينة في الاتفاق على مصطلحات معينة مثل :

تعريف مصطلح الإخواني والسلفي والعلماني والثوار والدولة المدنية والدولة الدينية.

فكل منهم يعرف هذا المصطلح من وجهة نظره الخاصة وبناء على انتماءه وأيديولوجيته التي يؤمن بها.

ـ بينما تتفق أغلب آراء العينة ولا تختلف على مفهوم مصطلحات سياسية مثل:

الشرعية الدستورية ـــ الثورة المضادة ـــ ثورات الربيع العربي ـ الائتلاف ـ خارطة الطريق.

ـ أهم المصادر التي اعتمد عليها أفراد العينة من طلاب الجامعة في التعرف على المصطلحات السياسية بعد ثورة يناير ٢٠١١م كانت كالترتيب الآتي :

١ ـ تأتي المواقع الإلكترونية على الإنترنت رقم (١) بما فيها مواقع الصحف المصرية يليها برامج التليفزيون والفضائيات ثم الصحف الورقية وخاصة الصحف الحزبية والخاصة ثم الكتب وأخيراً المصادر الشخصية كالأهل والأصدقاء والندوات والمحاضرات الجامعية.

ـ أجمع أفراد العينة بنسبة ٩٥٪ على أن المصطلحات السياسية التي عكستها وسائل الإعلام المصرية زادت من الوعي السياسي لديهم وزودتهم بمعارف بما يدور على الساحة السياسية المصرية منذ قيام ثورة يناير ٢٠١١م وحتى الآن.

بينما نرى نسبة ٥٪ منهم أنها أحدثت بلبلة في الرأي العام أكثر مما أسهمت في خلق رأي عام واعي سياسياً.

ـ وعن دور السياسة التحريرية للصحف المصرية وتوجهتها نحو المصطلحات السياسية التي تعبر عن أيدولوجياتها يري أكثر من ٩٠٪ من أفراد العينة . أن الصحف المصرية (قومية ـ حزبية ـ خاصة) تستخدم المصطلح السياسي الذي يتماشى مع سياستها التحريرية والأيديولوجية التي تعبر عنها وتحاول زرع هذا المصطلح وتثبيته في عقول القراء بالتكرار والشرح والتفسير دون غيره من المصطلحات التي لا تتفق مع تلك السياسة التحريرية.

ـ أكثر من ٦٧٪ من عينة الدراسة لا يفهم المعنى الصحيح لمصطلح علماني أو ليبرالي.
فقد أكد أكثر من ٥٠٪ منهم أن العلمانية هي الكفر بالدين أو الابتعاد عنه.
بينما يرى ١٧٪ منهم أنه يعني التفكير العلمي بعيداً عن العقائد والمعتقدات وأن مصطلح ليبرالي هو الشخص الذي يؤمن بالحرية المطلقة دون أي قيود وذلك لدى ٧٦٪ من أفراد العينة.
ويرى فيه ٣٣٪ من العينة أنه نظام قائم على الرأسمالية والاقتصاد الحر وحرية رأس المال والتملك وتحقيق مكاسب مالية دون النظر للفقراء أو تحقيق العدالة الاجتماعية.

توصيات الدراسة

بناءا على ما توصلت اليه نتائج الدراسة الميدانية والتحليليه من نتائج توصى الباحثه بالاتى

- ضرورة توحيد المصطلحات السياسية بعيدا عن صياغتها بايدلوجيات مختلفة من جهه الي اخري ومن حزب الي اخر حتى لا نرى حالة الرتباك السياسي علي الساحة المصرية
- نظرا لاهمية المصطلحات السياسية في تحديد وصف دقيق لمفهوم معين يلخص ايدلوجية او اتجاه او فكر تري الباحثه ضروره معرفةى وتثقيف الطلاب بمعنى هذه المصطلحات سواء من قبل برامج تليفزيونيه او صفحات متخصصة في الصحف او مواقع على الشبكة او بعقد ندوات في اطار الاتصال الشخصى داخل الجامعات لتزويد الطلاب بثقافه المصطلحات السياسية التى تساعدهم على اكتساب المعرفه والفهم الصحيح ومن ثم تكوين الاراء والاتجاهات السياسية لديهم
- ان تنظم الجامعات مقررات او بعض المناهج حتى يتسنى للطلاب دراسة المصطلحات السياسية عن وعي وعلى ايدى خبراء ومتخصصين بديلا عن حاله الاستقطاب السياسي لفصيل او اخر بين الطلاب

ملاحق الدراسة

ملحق (١) استمارة الدراسة:

*** البيانات الشخصية:**

النوع : ذكر ( ) أنثى ( )

الكلية : نظرية ( ) عملية ( )

الموطن مدينة ( ) قرية ( )

المستوى الاجتماعي: جيــد
والاقتصادي متوسط
ضعيف

الانتمـــاء الأيديولوجي ــ أنتمي إلى حزب سياسي
ــ لا أنتمي إلى أي حزب سياسي

١ــ الاهتمام بالسياسة ــ مهتم جداً
ــ مهتم إلى حد ما
ــ غير مهتم على الإطلاق

٢ــ هل تقرأ الصحف المصرية

نعم لا أحياناً

٣ــ أيها تفضل قراءة الصحف الورقية أما المواقع الإلكترونية٠

ــ النسخ الورقيـــة٠

ــ الموقع الإلكتروني٠

٤ــ ما أهم الصحف التي تقرأها بانتظام

الصحف القومية	الصحف الحزبية	الصحف الخاصة
ــ الأهرام	ــ الوفــد	ــ المصري اليوم
ــ الأخبار	ــ الكرامة	ــ اليوم السابع
ــ الجمهورية	ــ الأهالي	ــ صوت الأمـــة
	ــ الحرية والعدالة	ــ الدستور
		ــ الوطــن
		ــ الشروق
		ــ الفجــر
		ــ الأسبوع

٥. أي المصطلحات السياسية الآتية ترى أنها الأكثر تداولاً في الصحف المصرية ٠

ـ الثورة المضادة٠
ـ الشرعية الدستورية٠
ـ الائتلاف٠
ـ جبهة الإنقاذ٠
ـ الفلول٠
ـ قانون الغدر٠
ـ الدستور٠
ـ الإعلان الدستوري٠
ـ البلطجة٠
ـ الطرف الثالث
ـ الطابور الخمس٠
ـ العلمانية٠
ـ الدولة المدنية٠
ـ السلفي٠
ـ الإخواني٠
ـ ناشط سياسي٠
ـ خبير استراتيجي٠
ـ الثوار٠
ـ ثورات الربيع العربي٠
ـ الشرق الأوسط الكبير٠
ـ العشيرة٠
ـ النظام المختلط٠
ـ العزل السياسي٠
ـ العسكر٠
ـ خارطة الطريق٠

٦ـ ما هي مصادرك الإعلامية لمعرفة المصطلحات السياسية السابقة الذكر٠

ـ الفضائيات٠
ـ الصحف٠
ـ مواقع التواصل الاجتماعي٠
ـ الندوات والمحاضرات٠
ـ الكتب والمراجع العلمية٠
ـ أخرى تذكر٠

٧ــ في رأيك ما هي أهمية المصطلحات السياسية٠
ــ زيادة معلوماتي عن أشياء معينـــــة٠
ــ اختصار لفكرة ما في معنى أو كلمة دالة وشاملة٠
ــ ســـهلة الحفظ والتداول بين الناس٠
ــ يمكنك تصنيف الأشخاص والمواقف في إطارها٠
ــ أخرى تذكـــــر٠

٨ــ في رأيك هل المصطلحات السياسية المتداولة الآن على الساحة المصرية هل هي:
ــ مصطلحات وافدة إلينا من الخارج (عالمية)
ــ مصطلحات مصرية ١٠٠٪ (محلية)٠
ــ مصطلحات حديثة ولم نسمع عنها من قبل وفرضتها الظروف الراهنة٠
ــ مصطلحات قديمة ومتداولة من زمن وتم استدعائها من الذاكرة٠

٩ــ هل هناك علاقة بين ارتباطك بمصلح سياسي معين وبين استخدامه من قبل كاتبك المفضل٠
ــ نعم ( ) لا ( ) أحياناً ( )

١٠.هل تتبنى مصطلح سياسي معين وتساعد على نشر الوعي به وفهمه بين زملائك٠
نعم لا أحياناً
١١ــ مثل ماذا ؟

١٢.هل تجد في المصطلحات السياسية المتداولة الآن توصيف حقيقي للحالة المصرية الراهنة
نعـــم لا أحياناً

١٣.ما هو المصطلح السياسي الذي يجسد هذه الحالة من وجهة نظرك؟

١٤.ولماذا؟

ملحق٣) الجداول التى تبين خصائص العينه

شكل (١) يوضح نوع عينة البحث:

النوع	ك(كمية)	٪(نسبة)
ذكر	١٠٠	٣٣,٣
أنثى	٢٠٠	٦٦,٦
م	٣٠٠	١٠٠٪

شكل (٢) يوضح نوع الدراسة:

نوع الدراسة	ك(كمية)	٪(نسبة)
عملية	٨٥	٢٨
نظرية	٢١٥	٧٢
م	٣٠٠	١٠٠٪

الموطن	ك	٪
قرية	١٢٥	٤٢
مدينة	١٧٥	٥٨
م	٣٠٠	١٠٠٪

شكل (٥) يوضح المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	ك	٪
جيد	٧٥	٢٥
متوسط	١٤٠١	٤٧
ضعيف	٨٠	٢٨
م	٣٠٠	١٠٠٪

شكل (١٠) يوضح الانتماء الايدلوجى

الانتماء الايدلوجي	ك	٪
انتمي	٧٥	٢٥
لا انتمي	٢٢٥	٧٥
م	٣٠٠	١٠٠٪

شكل (٢) يوضح درجة الاهتمام بالسياسة

درجة الاهتمام بالسياسة	ك	٪
مهتم جدا	٢١٦	٧٢
مهتم الى حد ما	٧٤	٢٥
غير مهتم على الاطلاق	١٠	٣
م	٣٠٠	١٠٠٪

شكل (٣) يوضح اهمية المصطلحات السياسية لدى العينة

يوضح اهمية المصطلحات السياسية لدى العينة	ك	٪
زيادة معلوماتى عن اشياء معينة	٤٥	١٥
اختصار فكرة ما في كلمة دالة وشاملة	١٢٥	٤٢
سهلة الحفظ والتداول بين الناس	٧٥	٢٥
يمكنك تصنيف الاشخاص والمواقف في اطارها	٥٥	١٨
م	٣٠٠	١٠٠٪

شكل (٤) يوضح تصنيف المصطلحات السياسيه المتداوله الان

تصنيف المصطلحات السياسيه المتداولـــه الان	ك	٪
مصطلحات وافده الينا من الخارج(عالميه)	١١٥	٢٩
مصطلحات محلية مصرية ١٠٠٪	٨٥	٢١
مصطلحات حديثه وقتها الظروف الراهنه	١٢٥	٣١
مصطلحات قديمة وتم استدعائها	٧٥	١٩
م	٤٠٠	١٠٠٪

شكل (٥)يوضح علاقة بين الارتباط بمصطلح وبين طرحة من قبل الكاتب المفضل

علاقه بين المصطلح وبين طرحة من قبـــل الكاتب المفضل	ك	٪
نعم	١٣٥	٤٥
لا	٩٥	٣٢
احيانا	٧٠	٢٣
م	٣٠٠	١٠٠٪

شكل (٦) يوضح مدي تبنى افراد العينه لمصطلح سياسي ونشره بين زملاءه

مدي تبنى افراد العينـــه لمـــصطلح سياسي ونشره بين زملاءه	ك	٪
نعم	١٥٥	٥٢
لا	٦٥	٢٢
احيانا	٨٠	٢٦
م	٣٠٠	١٠٠٪

قائمة المراجع

١ ــ أحمد زكريا: نظريات الأعلام : مدخل الاهتمامات وسائل الأعلام وجمهورها (القاهرة ــ المكتبة العصرية ٢٠٠٩) ص٢١٧ ٠

٢ــ محمد حسام الدين : العولمة وصورة الإسلام ص٩٥ــ٩٦ ٠

٣ــ سحر فاروق الصادق : صورة الغرب في الصحافة المصرية ــدراسة تحليلية للخطاب الأعلامــى قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر في صحف الأهرام والأهالي والأسبوع ، المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام : الإعلام وصورة العرب والمسلمين ،جامعة القاهرة : كلية الإعلام الجزء الثاني مــايو ٢٠٠٢م ص٦٩٥ــ٧٢٧ ٠

٤ــ دينا يحيي : تأثير أبعاد الإطار الاعلامى للصحف المصرية على معالجة قضايا الــرأي العــام ــ دراسة في إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية ــالمجلة المصرية للبحوث الــرأي العــام ــ جامعــة القاهرة ، كلية الإعلام ،المجلد الرابع ،العدد المزدوج يناير ــ ديسمبر ٢٠٠٣م ص٢٥٠:١٩٣

٥ــ أيمان محمد حسنى عبد الله ك معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام قسم الصحافة ٢٠٠٤م٠

٦ــ سماح جمال محمد أحمد: معالجة الصحافة المصرية والصحافة الأمريكيــة بالأزمــات الدوليــة ،دراسة تحليلية مقارنة ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة أسيوط ،كلية الآداب ٢٠٠٧م٠

٧ــ طه عبد العاطي نجم: الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية ــ دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنــان ، يوليو /أغسطس ٢٠٠٦م المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ،المجلد الثامن العدد الثالث يوليو ــ سبتمبر ٢٠٠٧م ص٢٤٧:١٧٧

٨ــ Robert M. Entman :"Framing Us Coverage Of International News Contra sis in narratives Of the Isal and Iran Incidents Journal Of communication ,Voi.41,No .4,Autumn 1991 , P.P6-27.

٩ــ Kusisto Riika :Framing The Wars in The Gulf and in Bosna, Journal Of Peace Me search,Vol.35,No .5,1998,P.P G20.

١٠ــ Laura Ashley& Bethulsom: Contracting Reality Print Media's Framing Of the women's Movement 1966 to 1986 ,"journalism and Mass Communication , Vol.75,No.9,Summer 1998 ,P.P263-277٠

١١ــ Majid Akhavan : "Roya and Roma Pranad –Toyitika Framing Eejing ,"Gage tie Vol .62,No.1,2000.P.P 45-59 .

١٢ــ Juliel Andragen :"How Internet groups Attempt to Shape public Opinion with Competing news Frames ,"Journalism of mass Communication Quarteny , vol.66,No.3,2000.

١٣ـــ Karen callaglar &Franke Schnell :Asswssing the democratic debate : now the news media frame elite Policy discource ,"Political Communication Vol,8,No.22,2001.

١٤ـــ Daniel ,V. Dimitrova &Jasper Stromback ;"Minion Accomplished- Framing of the Iraq ?

War in the elite news paper in Sweden and United States ,"The international Journal for Communication Studies ,Vol.67,No.5,2005,P.P339-417

١٥ـ دينا يحيي :مرجع سابق ص١٩٣ ٠

١٦ـ إيناس منصور كامل شرف، ص٤١٧ ٠

١٧ـ مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ،ص٢٠ ٠

١٨ـ Sally Wehmcier ,op.Citp.590.

١٩ـ محمد حسام الدين :العولمة وصورة الإسلام، مرجع سابق ،ص٨٦ ٠

٢٠ـ نفس المرجع السابق ص٨٥ ٠

٢١ـ ميرفت الطرابيش ، عبد العزيز السيد : نظريات الاتصال ،القاهرة (دار النهضة العربية ،٢٠٠٦م) ص١٩٩ ٠

٢٢ـــ Kosicji Gerlad : problem and Opportunities in Agenda setting Meneamck , Journal of communication , Vol.43,No.4,Autumn 1993 ,P.52.

٢٣ـ احمد زكريا ، مرجع سابق ص٢٢٥ ٠

٢٤ـــ Entman Robert m. Framing toward Clarification of a fractured paradigm journal of Communication ,Vol.43,No.4,autuman 1993,P.52.

٢٥ـ سماح جمال محمد ، مرجع سابق ص٤٨ ٠

٢٦ـ حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين ك الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨) ص٣٤٨ ٠

٢٧ـ حنان عبد الفتاح : صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية ـ دراسة للمضمون والقائم بالاتصال ن رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام قسم الصحافة ٢٠٠٥م ص٤٢ ٠

٢٨ـ احمد زكريا ، مرجع سابق ص٢٦٠: ٢٦٣ ٠

٢٩ـ طه عبد العاطي نجم ، مرجع سابق ص٩٤ ٠

٣٠ـ سماح جمال احمد ، مرجع سابق ص٤٨ ٠

٣١ـ samy tayie :journalist and Bmo adcartem at work –an Egyptian study , communication Meacaick Cairo University :Faculty of man communication vol ,6,1993,p.235-241.

٣٢ــ إيناس منصور كامل ، مرجع سابق ص١٥٠ــ ١٥١ ٠

٣٣ــ Paul D. angles : News Framing , Journal of communication Vol .52,No.4,P.815 .

٣٤ــ Entman Robert M. op cit , P.52 .

٣٥ــ محمد حسام الدين ، مرجع سابق ص٨٧ ــ ٨٨ ٠

٣٦ــ عماد حسين مكاوي ، ليلي السيد ، مرجع سابق ص٣٥ ٠

٣٧ــ الهام العيناوي : تطور الخطاب الصحفي إزاء الصراع العربي الإسرائيلي منذ عام ١٩٧٧م ــ١٩٩٣م ٠ دراسة للمضمون والقائم بالاتصال في مصر وسوريا وفلسطين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام قسم الصحافة ٢٠٠٤م ص٢١.

٣٨ــ طه عبد العاطي ، مرجع سابق ص١٩٨ــ١٩٩ ٠

٣٩ــ ميرفت الطرابيش ، عبد العزيز السيد ،مرجع سابق ص٢٠٣ ٠

٤٠ــ إيناس أبو يوسف :ص٩٢ ٠

٤١ــ المرجع السابق ص٩٢ ٠

٤٢ــ أشرف جلال حسن ، ص٨٢٢ ٠

٤٣ــ دينا يحيي ، مرجع سابق ص٢٩٤ ٠

٤٤ــ محمد سعد احمد إبراهيم ، الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف ــ المؤتمر العلمي الثامن: الإعلام وصورة العرب والمسلمين ، الجزء الأول ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠٢م ص٤ ٠

٤٥ــ سماح جمال ، مرجع سابق ص٥١ ٠

٤٦ــ محمد سعد ، مرجع سابق ص٤ ٠

٤٧ــ سماح جمال ، مرجع سابق ص٥١ ٠

٤٨ــ محمد سعد ، مرجع سابق ص٤ ٠

٤٩ــ طه نجم ، مرجع سابق ص١٩٥ ــ ١٩٦ ٠

٥٠ــ أحمد زكريا ، مرجع سابق ص٢٤٤ ــ ٢٥٢ ٠

٥١ــ أحمد زكريا ، مرجع سابق ص٢٥٢ ٠

٥٢ــ طه نجم ، مرجع سابق ص١٩٦ ٠

٥٣ــ أحمد زكريا ، مرجع سابق ص٢٦٣ــ٢٣٧ ٠

٥٤ــ المرجع السابق ص٢٤١ــ٢٤٢ ٠

٥٥ــ حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين ، مرجع سابق ٠

٥٦ــ طه نجم ، مرجع سابق ص١٩٨ ٠

٥٧ــ ميرفت الطرابيش ، عبد العزيز السيد ، مرجع سابق ص٢٠٠ ٠

٥٨ــ طه نجم ، مرجع سابق ص١٩٦ ــ١٩٧ ٠

٥٩ــ إيناس منصور كامل ، مرجع سابق ص١٥٩ ٠